جامعة عبد الرّحمان ميرة – بجاية -

كليّة الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

عنوان المذكّرة :

مهارة التحدث وتأثيرها في التحصيل اللّغوي لدى الطلبة الجامعيين – طلبة اللّغة و الأدب العربي –"أنموذجا"

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

إعداد الطّالبتين:

تيور سيلية

نايت ايدير تكليث

إشراف الأستاذ:

غانم حنفي

أعضاء المناقشة:

- الأستاذ شمون أرزقي .....رئيسا.

- الأستاذ صياح جودي.....عضوا.

- الأستاذ غانم حنفي.....مشرفا.

السنة الجامعيّة: 2019/2018

شكر وتقدير

أوّلا وآخرا نشكر الله سبحانه وتعالى، ونحمده على هذه النعمة، ونسأله أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه.

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف " غانم حنفي " الذي أشرف على هذا البحث وما قدّمه من نصائح وتوجيهات لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدّم أيضا بجزيل الشكر لكلّ من قدّم لنا يد العون من قريب أو من بعيد والشكر الخاص لجميع الزملاء الذين أجرينا معهم الجانب التطبيقي من هذا البحث.

جزاكم الله عنا خير جزاء

"و الله ولي التوفيق"

الإهداء

إلى التي يعجز اللسان عن وصفها، " أمي " الغالية

إلى من علّمني الإخلاص والمثابرة في الحياة، " أبي " الحبيب

أطال الله في عمرهما وحفظهما لي.

إلى روحي جدّي وجدّتي رحمهما الله وجعلهما من أهل الجنة.

إلى إخوتي الثلاثة وفقهما الله تعالى، وإلى أخواتي لينة، مليسة.

وإلى بنات أختي: ميليس ومايا، حفظهما الله.

إلى كل صديقاتي اللواتي قضيت معهن المشوار الدراسي " دهية، جوجو، سعاد سهيلة".

وإلى زميلتي التي شاركتني في هذا البحث " تكليث " وكل عائلتها الكريمة.

إلى كلّ أساتذي و اساتذتي طوال المشوار الدراسي وبالأخص

الأستاذ المشرف "غانم حنفي" .

إلى كل من يعرفوني من قريب أو من بعيد.

إلى كل من ساعدني في وقت الحاجة.

أهدي ثمرة جهدي حبا واعترافا.

"سيلية"

الإهداء

إذا كان الإهداء رمز الشكر والوفاء، فإهدائي يكون:

إلى الحبيب خاتم الأنبياء ومعلم البشرية" محمّد صلى الله عليه وسلم"

إلى التي الجنة تحت قدميها، والتي كانت أوّل مدرسة وأكبر سند لي، ورمزا للفخر

" أمي الحبيبة الغالية "

وإلى الذي كان تاجا فوق رأسي، الذي ضحى من أجل سعادتي وتعليمي

" أبي الفاضل" حفظهما الله تعالى .

إلى جدّي وجدّتي الغاليين على قلبي، رعاهما الله تعالى وأطال في عمرهما.

إلى أختي الحبيبة التي كانت قدوة لي ومرشدتي الدائمة، وإلى زوجها، أسأل الله

عزّ وجل أن يديم سعادتهما.

و إلى:

إخوتي الأربعة وفقهم الله تعالى.

كاتية، ووردة زوجات إخوتي.

كتكوتي الصغير حبيب ونور عيني " أمير "

الأعمام والأخوال وأبنائهم كلّ باسمه

أستاذي المشرف " غانم حنفي " رعاه الله وحفظه.

كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

كل أفراد عائلتي " نايت إيدير" و " يعقوبن" كبيرا وصغيرا.

" تكليث"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1)وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2)الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ(8)"

الشرح { 8 – 1 }

مقدمة

تعدّ اللغة من أهم وسائل التواصل والتعبير عن الذات، على اعتبار أنّها نظام من الرموز الصوتية متفق عليها في ثقافة معيّنة وفق تنظيم وقواعد مضبوطة.

واللغة من المكونات المهمّة والأساسية في حياة الشعوب والأمم، وهي سمة حضارية أصيلة تعدّ من أهمّ المكوّنات الأساسية للرّوابط الاجتماعية التي من خلالها يتمّ تبادل الآراء والمعارف والمشاعر.

وللغة العربية أربع مهارات رئيسية هي: (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة) ويظهر ذلك من خلال ترتيبها، فالاستماع يولد الطفل مزوّدا به، ثمّ يكتسب مهارة التحدّث والقراءة والكتابة.

تشكل مهارة التحدّث واحدة من أهم المهارات اللّغوية الاتصالية، وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة التي يكتسبها الفرد في سنوات حياته الأولى، بعد مهارة الاستماع، إذ يبدأ الطفل بمناغاة الأصوات التي يستمع إليها ومحاكاتها ليعبّر بها عمّا يشعر به أو يريده ممن حوله، كما تعتبر وسيلة مهمّة في مجال الفهم والإفهام، وهي مهارة تترابط مع مهارات اللّغة الأخرى وتتفاعل معها، فتؤثر فيها وتتأثر بها.

وبالنظر في برامج تعليم اللغة العربية، تعتبر مهارة التحدّث وسيلة رئيسية فيها لكل مراحل التعليم، كما تعدّ الطريقة المثلى التي يعبّر بها الفرد عما يجول بداخله من مشاعر وأحاسيس وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشّكل والمضمون.

ودراسة مهارة التحدث تعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوي، خاصة عند الأطفال، فهو الوسيلة الوحيدة أوالشكل الرّئيس للتواصل اللغوي عند الأطفال، فهم يستخدمون الكلام للتعبير عن حاجاتهم أكثر من الكتابة.

موضوع بحثنا هذا يدور حول مهارة التحدث وتأثيرها في التحصيل اللّغوي لدى الطلبة الجامعيين –طلبة اللّغة والأدب العربي–"أنموذجا" وقد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة عن إشكالية جوهرية هي:

ما أثر مهارة التحدث في التحصيل اللّغوي لدى المتعلمين عامة، والطّلبة الجامعيين على وجه الخصوص؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ميلنا إلى مثل هذا النوع من القضاياالاسيما أن الموضوع الذي اخترناه وثيق الصّلة بالعملية التعليمية التعلّمية التي تمثل موضوع اهتمامنا طوال مشوارنا الدّراسي.

وقد استندنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي** الذي نراه الملائم لمثل هذه الموضوعات، فقمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيانات التي بيّنت لنا جوانب عديدة في الميدان، ممّا قدّمه لنا الطلبة في آرائهم المختلفة من خلال إجاباتهم.

وبناء على هذا قسّمنا بحثنا إلى مقدّمة ومدخل وفصلين (فصل نظري وآخر ميداني) وخاتمة.

ففي **المدخل** تطرّقنا إلى مفهوم اللغة، ووظائفها، خصائصها ومميّزاتها، ثمّ تحدّثناعن بعض المصطلحات التي تخصّ موضوع بحثنا.

ثمّ قسّمنا الفصل الأول إلى مبحثين:

المبحث الأول: يتضمن ضبط مفهوم المهارة لغة واصطلاحا عند العرب والغرب، ثمّ تطرقنا إلى مفهوم المهارات اللّغوية الأربعة المتمثلة في: (الاستماع، التّحدّث، القراءة، الكتابة) وعلاقة هذه المهارات فيما بينها، كما خصصنا لمهارة التحدث فضاء أوسع كونها الجزء الأهم من البحث، فتناولنا فيه مفهوم التحدث لغة واصطلاحا، مع ذكر طبيعتة، أهميته، أهدافه وبيان أهم مهاراته الخاصة، أسسه، مهاماته، أسبابه، آثاره، عوامل نجاحه.

أمّا**المبحث الثاني** تناولنا فيه ماهية التحصيل اللغوي وعالجنا فيه مفهوم الحصيلة اللغوية لغة واصطلاحا، أهمية إثرائها والسلبيات الناجمة عن نقصها، مصادرها والعوامل المؤثرة فيها ووسائل تنميتها.

أما الفصل الثاني: فهو عبارة عن دراسة ميدانية وبالذات في جامعة بجاية، قسم اللغة والأدب العربي تحديدا، حيث وزعنا مجموعة من الاستبيانات على الطلبة، ومن خلال تحليلها استطعنا الوصول إلى استخلاص نتائج بحثنا.

وأنهينا البحث **بخاتمة** تعدّ حوصلة لما توصلنا إليه من خلال بحثنا.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، أهمّها:

- المهارات اللّغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، زين كامل الخويسكي.
- الحصيلة اللغوية، أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميتها، أحمد محمّد المعتوق.
- المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعمية.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا فتتمثل خاصة في ما يلي:

- ضيّق الوقت.
- قلّة المصادر والمراجع في المبحث الثاني (التحصيل اللغوي).
- صعوبة استرجاع الاستبيانات بعد توزيعها على الطلبة، وذلك راجع إلى الاضطرابات التي عرفتها الجامعة الجزائرية.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " **غانم حنفي**" الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث، وما قدّمه لنا من نصائح وتوجيهات.

كما نشكر جميع من ساعدنا على إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد.

مدخل

اللّغة نعمة وهبها الله للإنسان، ولا تقوم هذه الأخيرة بحضور مجموعة من المهارات التي تساعد الإنسان في استخدامها بطريقة سليمة ونافعة.

والمهارات اللغوية متعدّدة منها أربعة أساسية هي: **(الاستماع، التّحدّث، القراءةالكتابة)**، ونحن بدورنا في هذا الفصل سنحاول تقديم مجموعة من المصطلحات وتعاريفها وأهميّتها في حياة الإنسان، وسنركز في بحثنا هذا على مهارة التحدّث، لأنها تعتبر المحور الأساس في بحثنا.

1- مفهوم اللغة

1-1-لغة:

جاء **في لسان العرب لابن منظور** في مادة (ل، غ، ة): " اللّسن وحدُّها أنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وقيل أصلها لَغْيٌ والهاء عوض وجمعها لغى، والجمع لغات بالضم ولغون، واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون".[1]

وجاء في **معجم العين** في مادة (ل، غ، ة) اللغة واللغات واللّغون اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو (لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل وقول الله عزّ وجل: " وإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا " الفرقان 72، أي بالباطل، وقوله تعالى " والغوا فيه لعلكم تغلبون " فصلت 26، يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين.

وفي الحديث " من قال في الجمعة والإمام يخطب، صه فقد لغا"، أي تكلّم، وألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلا، وفضلا في الكلام وحشوا، وكذلك ما يلغى من الحساب.

ولاغية في قوله تعالى: " لا تسمع فيها لاغية " الغاشية 11 كلمة قبيحة أو فاحشة.[2]

---

[1] ابن منظور (أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور)، لسان العرب، ط3، ج13، دار صادر، بيروت،2004م ص214.

[2] الفراهيدي (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط1، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت 2004م، ص92.

1-2-اصطلاحا:

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدّد للغة ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعدّدها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم.

ويعدّتعريف اللغة عند **ابن جنّي** بأنّها: " أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم".[1]فمن خلال هذا التعريف فإن اللغة ظاهرة صوتية ولها وظيفة اجتماعية، وهذه العلامات الصوتية تعتبر وسيلة بين أفراد المجتمع، يعبرون بها عن أغراضهم وحاجاتهم أفكارهم.

أما اللغة عند **ديسوسير(DE SAUSSURE)**: "ظاهرة اجتماعية فهي نتاج جمعي لملكة اللسان وهي كذلك مجموعة من العادات والأعراف التي تتبناها هيئة اجتماعية (جماعة معينة) تسمح باستخدام تلك الملكة، واللغة علامات مختزنة يتلقاها كلّ فرد من الأفراد الآخرين، الذين يستخدمون اللغة نفسها في المجتمع المعيّن، وعلى هذا فهي موجودة بالقوّة (أي كامنة) فيما يسمّى بالعقل الجمعي".[2]

كما يعرّفها **إدوارد سابير(Edward sapir)**بأنها: " ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية

[1] إبن جنّي(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار ،دط،ج4،دار الكتب المصرية ،القاهرة،1952م،ص33.
[2] نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، دت،ص16.

والاصطلاحية".[1] وهذا يعني أنّ اللغة عند "**سابير**" وسيلة إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع.

ويتضح لنا من هذه التعريفات أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن أفكارهم وحاجاتهم.

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2- وظائف اللغة للفرد والجماعة:

للغة وظائف متعدّدة ومختلفة التي تخدم كلا من الفرد والمجتمع، وهو ما يمكن أن نعرضه من خلال ما يلي.[1]

1-إخراج الأفكار من الصدور إلى عالم الحس والإدراك.

2-تقف بالإنسان على أفكار غيره من الناس ويترتب على ذلك:

أ- استمتاعه بما عرف عن الآخرين.

ب-انتفاعه بما سبقه إليه غيره .

ج-الاتصال بالتراث البشري والحضاري عبر الأمم والعصور.

3-تقف بالإنسان على صفحه أفكاره ومكنون مشاعره.

4-تحقق للأفكار والمعارف كيانا متميّزا، وذلك حينما تضعها في قوالب لغوية متميّزةومن ثمّ تكتسب القيمة في نظر الفرد والجماعة.

5-الارتقاء بالقدرة العقلية لدى الإنسان.

6-إنها العماد الأساس في التعليم و التعلم و الإعلام.

7-وسيلة المجتمع في تحقيق الأهداف وإنجاح المرامي في الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك...

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم، دط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2008م، ص22-23.

3- المميزات الأساسية للغة:

هناك ثلاث مميزات أساسية للغةوهي:

الميزة الأولى: إن اللغة رموز ولكنّها رموز تعبّر عن أفكار وخبرات.

الميزة الثانية: إن اللغة فردية بدرجة عالية وتختلف من فرد إلى آخر، وتختلف معانيها من شخص إلى آخر.

الميزة الثالثة: إن اللّغة نامية متغيّرة وليست ثابتة.

والأساس في دراسة اللغة هو التحدث، وهو الرمزية الأساسية للخبرة، وتأتي بعدذلك اللّغة الباقية.[1]

4- خصائص اللّغة.[2]

أ-**الازدواجية:** إنّ بنية أي لغة إنسانية تكون ذات مستويين هما تركيبييضم عناصر توظيف الجمل في السياق الكلامي ومستوى صوتي.

ب-**الإنتقال اللغوي:** بمعنى أن اللّغة الإنسانية، تكتسب وتتعلّم وتنقل من جيل إلى آخر.

[1] محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص67.

[2] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، 2011م، ص262.

ت-التحول اللغوي: أي قدرة الإنسان على استخدام اللّغة في التعبير عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والمسافات.

ث-الإبداعية: تتكوّن اللّغة الإنسانية من تنظيم مرنٍ مفتوح يسمح بإنتاج وفهم عدد غير محدّد من الجمل التي لم يسمعهاالفرد.

التعريف ببعض المصطلحات

1/المهارة: (skill) :

للمهارة تعريفات عديدة ومتنوعة نذكر منها ما يلي:

تعرّف**المهارة** بأنها " نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللّسان أو العين أو الأذن".[1] وهذا يعني أن المهارة نشاط إرادي مرتبط أساسا بالتعليم والتعلّم في المراحل المختلفة،وتتمثل في المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع).

كما يعرفها الباحث " **دريفر**"**(driver)**: في قاموسه لعلم النفس " بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي".

ويعرّفها "**مان**" **(Munn)**": بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي".[2]

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م ص28.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م ص29.

2-القدرة (Ability) :

هي طاقة أو استعداد عام يتكوّن عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك المقدرة.

أمّا القدرة اللّغوية:" فهي استعداد عام عند كل إنسان يدخل في كلّ مجالات اللغة ومناشطها من كلام، وقراءة، وكتابة، واستماع".[1]

3- الفرق بين المهارة " skill " والقدرة "Ability "

المهارة: هي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة، وقد تصل إلى:

1-درجة السرعة والاتفاق في العمل

2-الاستعداد لاكتساب شيء معين.[2]

أما القدرة فهي استعداد عام تتدرج تحتها عدد من المهارات، فالمهارة جزء من مكونات القدرة، ويرى "صلاح الدين مجاور" أن القدرة على القراءة تشمل مثلا على مهارات الفهم والسرعة، والتحليل، والحكم... وغير ذلك من المهارات.[3]

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغوية (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، ص15.

[2] المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص30.

4- الاستعداد (Aptitude) :

يقصد بالاستعداد قدرة الفرد الكامنة في مجال معين وأكثر من المجالات، وتمثّل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التدريب سواء أكان هذا التدريب مقصودا أو غير مقصود، وقد يكون الاستعداد من عدّة قدرات أوّلية بسيطة كالاستعداد اللّغوي أو الرياضي أو الفني، وقد يكون الاستعداد بسيطا مثل قدرة الفرد على التمييز بين الأصوات والألوان.[1]

5- الفرق بين الاستعداد"Aptitude"والقدرة"Ability"

الاستعداد سابق على القدرة وضروري لها، وقد أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة الفروق الفردية كحقيقة مؤكدة تتجلى في الاستعدادات والقدرات البدنية والنفسية والعقلية في كثير من المواضيع منها قوله تعالى: "وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما أتاكم" الأنعام 165.

فالآية الأولى تشير إلى أنواع الفروق بين الناس سواء كانت وراثية أم مكتسبة، أو بدنية أو نفسية أو عقلية.[2]

[1] رشدي أحمد طعيمة،المرجع السابق، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص28.

الفصل الأول

(نظري)

الفصل الأول

المبحث الأول:"المهارات اللغوية"

1-المهارة عند العرب

1-2 المهارة عند الغرب

2-مهارة الاستماع

3-مهارة القراءة

4-مهارة الكتابة

5-مهارة التحدث

6-العلاقة بين المهارات اللغوية الأربعة

أولا:مفهوم المهارة:

1-1-المهارة عند العرب:

أ- لغة:

تعني في أساس اللغة الحذف في الشيء هو الماهر، والحاذق في كلّ أمر وأكثر ما يوصف به السامع المجيد، والجمع مهرة، يقال مهرتً (أَمَرَ أو أكثر ما يوصف) بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا، وقال ابن سيّده: " ولقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهراً ومهوراً ومهارةٌ، ومهارة".[1]

وعرفت أيضا الماهر: الصّداق، جمهور، وقدّر مهرها،كمنع ونصر، بمهرها مهراً وأمهرها جعل لها مهراً، وفي حديث أم حُبيبة: وأمهرها النحاس من عنده أي يقاس لها مهرها أو إعطاؤها مهرا، فهي مهورة.

قال ساعدة بن حويّة إذا مهرت صلباً قليلاً عرّافة هولُ أَلاَّ أديتني فتقرّب.[2]

وكذلك تعرف بمهر المرأة:مهر، جعل مهراً، وأعطاها مهراً، والشيء فيه مهارة أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج5، إرصاد لبنان، 1994م، مادة (مهر)، ص184.

[2] محمّد مرتقي الحسني الزبيدي، عبد الستّار أحمد فرّاج، تاج العروس، الكويت، 1965م، ص156.

ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها (أمهر) الفرس، تبعها مهرا، فهي مَمْهرٌ (مهر) الرجل اتخذ مهراً. (المهر) هو صداق المرأة، أي ما يدفعه الزوج لزوجته.

المهر: هو أوّل ما ينتج به الخيل وحمر الأهلية وغيرها وهي جمع أمهار ومِهارْ ومهارة.[1]

ب- اصطلاحا:

هي أداء لغوي يتسم بالدّقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، فهذا الأداء إمّا أن يكون صوتيا والأداء الصوتي اللّغوي يشمل (القراءة، والتعبير الشفوي والتّذوق البلاغي) والأداء الغير الصوتي يشمل على (الاستماع والكتابة، التذوق الجمالي الخطّي).[2]

وخلاصة القول فالمهارة هي ذلك المجهود أو الأداء الذي يؤديه الإنسان وهذا الأداء بدوره متنوّع إمّا صوتي أو غير صوتي.

[1] جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ص889.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة ،الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، ص13.

1-2 عند الغرب:

أ- لغة:

تعني في قاموس علم النفس" بأنها السهولة والسّرعة والدّقة".[1]

ويعرّفها **قود (Good):** في قاموس علم التربية بأنها العلم الذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواء كان هذا الأداء جسميا أم عقليا، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.[2]

ب- اصطلاحا:

يعرّفها "**جانييه وفليشمان**"**(Gogue et Flechman)** بقولهما: " إن المهارة الحركية تتابع الاستجابات يقودها الإنسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كلّيا في ضوء التغذية الرجعية الحسيّة الناتجة عن الاستجابات السابقة".[3]

فالمهارة هي القدرة على تحليل أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدّد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى، وتشكل جانبا مهماً في حياتنا اليومية.[4]

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص30.

[3] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م، ص42.

[4] المرجع نفسه، ص43.

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن المهارة تدل على السرعة والإتقان، وهي جانب مهم وعنصر أساسي في الحياة اليومية للإنسان.

ثانيا:مهارة الاستماع

السمع من الحواس المهمّة لدى الانسان،يمثل أول المهارات اللّغوية وهو مفتاح بقية المهارات الأخرى، وهو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات وفهمها، والدليل على أهميته ما أورده عزّ وجلّ في كتابه.

قال تعالى: " قُلْ هُوَ الذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ والأَبْصَارَ والأَفْئِدَة قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ".[1]

وقال أيضا: " إِنَّ الله كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا".[2]

1- مفهوم الاستماع:

أ- لغة:

هو " سَمَعَ، سَمَعًا، وسَمَاعًا، وسمّاعةٌ، وسَمَاعيّةٌ، ومَسْمَعُ الصوت: أدركه بحاسة الأذن".[3]

[1] الملك، الآية01.

[2] النساء، الآية 23.

[3] المنجد في اللغة والإعلام، ط41، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2005م، ص351.

ب- اصطلاحا:

" يطلق على حاسة السّمع وهي الأذن".[1]وهذا يعني أن السماع يعتبر حاسة من حواس الإنسان الخمسة، تتم عن طريق سلامة الجهاز السّمعي، ومدى قدرته على استقبال الذبذبات الصوتية ولا تحتاج هذه العملية إلى أي نشاط ذهني.

لقد أثبتت مختلف الدراسات " أن السّماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات الصوتية من دون قصد أو إعارتها الانتباه".[2]

والاستماع هو تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل ويقال " اِسْتَمِعْ لَه وإِلَيْهِ أَصْغِي".[3]

والسمع حاسة مفتاحية، ويتم إدراكها بواسطة الأذن عن طريق استقبال الذبذبات الصوتية فقط.

[1] المرجعالسابق، ص 351.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص83-84.

[3] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسيّة للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، 1979م، ص485.

2-أنواع الاستماع:

للاستماع عدّة أنواع مختلفة يمارسها الإنسان في حياته اليومية، وهي متداخلة فيما بينها، ونعرض بعض أنواعه فيما يلي:

2-1 الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل:

وهو ما يكون بين الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع ما، فيتكلم أحدهما فيستمع الباقون، ثمّ يتكلّم غيره وهكذا،ونجد (أندرسونAnderson ولينشlynch) يفرقان بين الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل، فالأول يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع أنيتجاوب مع المتكلّم، أمّا الثاني فهي مواقف مثل: الاستماع إلى الإذاعة أو إلى محاضرةفالرسالة موجّهة إلى جانب واحد فقط، أي من المتكلم إلى السامع.[1]

2-2 الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي:

إن الاستماع المقرون بالحديث يعني الاستماع في أثناء حوار عام،أما الاستماع الأكاديمي فهو الاستماع إلى محاضرة في مقام أكاديمي وليس في مقام تعليم للغة.[2]

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحديث، القراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم،ص37.

[2] المرجع نفسه، ص38.

2-3 الاستماع التحليلي الناقد:

يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة، حيث تجعله قادرا على فهم واستيعاب ما يلقيه إليه محدّثه، فضلا عن قدرته على تحليل ما يسمتع إليه وإبداء ما يراه فيه من رأي شريطة عدم التدخل بمشاعره الشخصية.[1]

2-4 الاستماع الاستمتاعي:

وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه، حيث يربطهما الودّ أو شيء من المحبة والتقدير والاحترام.

2-5 الاستماع النفعي:

هو ما يطلق عليه بالاستماع من أجل الحصول على معلومات، هدفه الرغبة في اكتساب معارف وتحصيل معلومات، يتمثل في الاستماع أو الأخبار أو النشرات، وهو ما يحتاج إلى الدقة والتركيز.[2]

[1] زين كامل الخويسكي،المرجع السابق، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص42.

3- معوّقات الاستماع:

إنّلمهارة الاستماع لها دور رئيسيا في نمو مهارة الكلام، فإذا ضعفت هذه المهارة فإنها تعوق عملية الكلام، ومن ثمّ تفشل عملية الاتصال،ومن أهم الأسباب التي تجعل ممارسة الاستماع ممارسة صعبة هي:

- سرعة المتحدّث بما لا يكون في مستوى سرعتك في الاستماع، لذا يتوجب عليك أن تسايرك المتحدّث في التقاط كلمته وفهمها بدل أن تحافظ على سرعتك.
- يتوجبعليك أن تكون حاسما بالدرجة المطلوبة عند الاستماع.
- إن شخصية وطريقة إلقاء المتحدّث لحديثه يمكن أن يبعدك عن الانتباه، فإذا كان المتحدّث غير واثق بنفسه فإنه يتوجب عليه أن يستوعب كل ما يقال دون أن يتأثر بأسلوب المتحدّث.[1]

كما يمكن تصنيف مشكلات ومعوّقات الاستماع إلى عدّة أصناف، منها:

1- المشكلات ذات العلاقة بالمستمع:

- الأعراض المرضية الجسمية الفسيولوجية (الضعف السمعي).
- النفسية والعقلية (عدم الميل للدراسة، ضعف الذكاء).

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص70.

2-**المشكلات ذات العلاقة بالمادة المنتقاة:** قد تكون المادة غير ملائمة لقدرات الطلبة وغير مشبّعة لحاجتهم.

3-**مشكلات متعلقة بالمعلم:** ربما يكون المعلم غير قادر على ملاحظة الفروق أو أن يكون عاطفيا ويتساهل في السيطرة على الدرس وقت الاستماع أو لا يجيد فن الاستماع.

4-**مشكلات تتعلق بالطريقة:** قد تكون الطريقة التي يستخدمها المعلم لا تراعي دوافع الفهم أو الاستماع أو تفتقد الوسائل التعليمية.[1]

4- مهمات تعليم أو تدريس الاستماع:

الاستماع هو تلك المهارة التي تدرس عادة بطريقة مباشرة أومع نشاط آخر، وليس هناك دليل على أن هناك فرقا في فاعلية الطرق المباشرة وغير المباشرة في تدريس الاستماع ومن بين هذه الأساسيات ما يلي:

الانتباه: مطلب رئيسي لسماع رسالة وتفسيرها.

فهم الرسالة: يجب على الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه وغيره من الأساسيات.[2]

[1] جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع، تدريسها وتقويمها، ع20، جانفي 2016م، ص11.

[2] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، ط1، الدار المصرية اللّبنانية، القاهرة، 2000م، ص33-38.

كما ذكر أيضا **نيومان**(neumann) أن الباحث**ريشاردز**(richards) وضع تصنيفا خاصا بمهمات تعليم الاستماع، وتمثل ذلك في:

أ. **الاتجاه التصاعدي:** بمعنى التعامل مع الرسالة المستقبلية (المنطوق) بتحليل أصواتها ثمّ كلماتها ثمّ عباراتها ثمّ جملها.

ب. **الاتجاه التنازلي:** يقوم على استغلال الخلفية لدى السامع في فهم الرّسالة المستقبلة.[1]

5-أهمية مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، فيكتسب عن طريقه المفردات ويتعلّم أنماط الجمل والتراكيب وتظهر أهمية الاستماع فيما يلي:

الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعا واستخداما، فالشخص يستطيع أن يستمع بثلاثة أضعاف ما يقرأ، إضافة إلى أنهيشكّل جزءا حيويا في البرنامج المدرسي، فمعظم الحصص داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي، لذلك كان تدريسه أمر ضروري، لأنه لم يكن قدرة إنسانية كامنة، فالتعليم الشفهي يكون أكثر جدوى من التعليم الكتابي.[2]

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث،القراءة،الكتابة)، ص43-44.

[2] حسن شحاتة، المرجع السابق، ص73-77.

ومن أهم مهارة الاستماع فيما يلي:

- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.
- التعرف على المضمون البلاغي والوظيفي لمنطوق ما أو لجزء من نص منطوق.[1]

[1] زين كامل الخويسكي، المرجع السابق، ص45.

ثالثا: مهارة التحدث

يعدّ الكلام المهارة الثانية من مهارات اللّغة العربية بعد الاستماع ، كما أنّه من العلامات المميّزة للإنسان، ويعدّ من أهم النشاطات اللّغوية للصغار والكبار، وله أهميّة كبرى في حياتنا، ويقول الحسن البصري:" تذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا... فإن الحديث جلاء القلوب".

1- مفهوم التحدّث:

أ- لغة:

تحدّث (حدّث) بالشيء، تكلّم وأَخْبَرَ.[1]

ب- اصطلاحا:

المقصود بالكلام أو التحدث القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء.[2]

ويقصد بالتحدث تلك " الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة

[1] المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، ص132.

[2] علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، 2010م، ص151.

للاستماع، إذ غالبا ما يفترقان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل ذلك في التحدث، والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية".[1]

وهذا يعني أن التحدّث هو الوسيلة الأساسية التي يعبّر بها الفرد عما يدور بداخله من أحاسيس ومشاعر والحديث هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي.

2- طبيعة عملية التحدث:

إنّ عملية الكلام أو التحدث ليس حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنّما هي عملية معقّدة وبالرغم من مظهرها إلاّ أنها تتم في عدّة خطوات:

- **استشارة**
- **تفكير**
- **صياغة**
- **نطق**

وقبل أن يتحدّث المتحدّث، لابد أن يستثار، والمثير إمّا أن يكون داخليا وخارجيا يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار، أما الداخلي كأن ينشغل المتحدّث بهموم أو مشاكل يعبّر عنها الآخرين، وبعد أن يستشار الإنسان كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها ليكون كلامه ذو معنى ومنظم، وبعد ذلك يبدأ في انتقاد الرموز (أي الألفاظ

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص139.

والعبارات، والتراكيب) أو العبارات المناسبة للمعاني التي يفكر بها، وبعد مرور بهذه المراحل كلها تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق الذي يعدّ المظهر الخارجي لعملية الكلام فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلاّ هذا المظهر الخارجي لها، ومن هنا لابدّ أن يكون النطق سليما وواضحا خاليا من الأخطاء فالنطق السليم تتم عملية الكلام.[1]

3-أهمية التحدّث:

للتحدّث أهمّية كبيرة باعتباره من أهم ألوان النشاط اللّغوي للكبار والصغار، فالنّاس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم اليومية،أي أنهم يتكلّمون أكثر ممّا يكتبون ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللّغوي بالنّسبة للإنسان، وعلى ذلك يتعبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.[2]

وتظهر أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية:

- معروف أن الكلام وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، لأن الإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام يخدم الكتابة.
- يعود التدريب على الكلام الطلاقة في التعبير عن الأفكار والقدرة على مواجهة الناس.

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص89-90-بتصرف-
[2] المرجع نفسه، ص87.

- الكلام وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويظهر هذا جليًّا من تعدّد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلّمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محل خلاف.
- الكلام وسيلة لاكتساب الفرد سلوكات محببة مثل: احترام الآخرين من خلال التحدّث معهم بود وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا.[1]

4-أهداف تعليم التحدث.[2]

لتعليم أي مهارة من المهارات اللغوية لابدّ أن تكون هناك أهداف يرجى تحقيقها ولمهارة التحدّث أهداف كثيرة ومتنوّعة:

- أن تنمو ثروته اللّفظية الشفوية.
- أن تقوى عنده روابط المعاني.
- أن يتمكن من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- أن يتمكن من تشكيل الجمل وتركيبها.
- أن يصير قادرا على استخدام التعبير القصصي.
- أن يتحسن هجاؤه ونطقه، وإلقاؤه.

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، 2005م، ص170-171.

[2] علي أحمد مذكور،طرق تدريس اللغة العربية، ص 153-154.

- أن يستطيع وصف المواقف التي حدثت أمامه أو حكيت له شفويا.
- أن يكون قادرا على استخدام عبارات المجاملة استخداما سليما في المناسبات المختلفة.
- أن يكون قادرا على مراعاة آداب التحدث مثل:
- إظهار الاحترام للآخرين.
- اختيار الألفاظ المناسبة.
- عدم مقاطعة المتحدّث الآخر ريثما ينتهي من عرض وجهة نظره.

5- أهم مهارات التحدث الخاصة:

من أهم مهارات التحدث الخاصة نذكر ما يلي.[1]

1) القدرة على طلب المعلومات من الطرف الآخر.
2) القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية.
3) القدرة على الإجابة عن الأسئلة.
4) القدرة على نقل خبر أو معلومة.
5) القدرة على حكاية الخبرات بطريقة جذابة.
6) القدرة على التعريف بالنفس.
7) القدرة على إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.

[1] علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص 155-156.

8) القدرة على التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والعادي.

9) القدرة على إجراء الاتصالات عبر الهاتف.

10) القدرة على المشاركة في جلسة عمل أو اجتماع.

6- أسس مهارة التحدث:

تقوم مهارة التحدث (الكلام) على مجموعة من الأسس منها: النفسية والتربوية واللّغوية وهي على النحو التالي:

6-1الأسس النفسية:

وهذا حسب طبيعة الإنسان وميله للتحدّث مع الآخرين عما رأى وشاهد من مواقف وأحداث خلال يومه، وذلك من خلال المحاكاة فالإنسان بطبعه محبٌّ لتقليد الآخرين والتأثر بهم، ولذلك يجب على الطالب استعمال اللّغة وممارستها في التعبير والتواصل لكسر حاجز النطق، كالخجل، وتشجيع هؤلاء على الكلام، والتحدّث أمام الآخرين حتى يتمكن من الخروج من هذه الحالة.[1]

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث،القراءة، الكتابة)وعوامل تنمية المهارات اللغويةعند العرب وغيرهم، ص71.

6-2 الأسس التربوية:

- إشعار الطالب بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره.
- ومادام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلّم اللغة، وما دام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدريب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين، أو حصّة محددة.
- الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمّة إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به.[1]

6-3 الأسس اللغوية:

فهي متعلقة بالمحصول اللّغوي لدى المتكلمينالذي يستوجب ضرورة الحثّ على العمل لزيادة ونمو الرّصيد الذهني لديه لإثراء محصوله اللّغوي وذلك بكثرة القراءة والاستماع ويتنوّع ذلك في ميادين متعدّدة، كالمحاضرات وكتابة المقالات الأدبية، مع مراعاة اختيار الألفاظ والتعبيرات التي يستخدمها في تعبيراته ومعانيه أثناء عملية التكلم.[2]

تعتبر هذه الأسس قوانين لا يمكن لنا الخروج عنها، ولهذا يجب على المتحدّث التقيّد بها والعمل على أساسها.

---

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامده، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م، 2007م، ص200.

[2] زين كامل الخويسكي ،المرجع السابق ، ص 73.

7-مهمات تعليم التحدث:

هناك اتجاهين يمكن تحديدهما في مهارة التحدث:

أ. **الاتجاه التصاعدي:** يقول " نيومان")(neuma:"الاتجاه التصاعدي معناه أن نبدأ بالوحدات الصغرى، أي الصوت ثمّ الكلمة فالجملة وصولا إلى الخطاب".[1]

ويقصد بالاتجاه التصاعدي البدء من أصغر وحدة لغوية أي الصوت مرورا بالكلمة التي تعتبر أصغر وحدة لغوية دالة ثم الجملة التي تتمثل في تركيب المفردات لتكوّن علاقات فيما بينها.

ب.**الاتجاه التنازلي:** يرى " نيومان" : أن الاتجاه التنازلي " يعني أن نبدأ بالمكونات الكبرى في اللغة، على أن نضعها في سياقات مفيدة، ثمّ نستخدم معارفنا عن تلك السياقات في فهم الوحدات الأصغر واستخدامها استخداما صحيحا".[2]

وهذا يعني أن هذا الاتجاه من أكبر الوحدات في اللغة، فيقوم بوضعها في سياقات معينة ليتم فهم الوحدات الصغرى والتمكن من استخدامها استخداما صحيحا.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص79.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

8- الأسباب العامة لاضطراب التحدث:

أ- العوامل العضوية:

تتخلص هذه العوامل في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية النطق والتحدث.

وقد أكّدت الدراسات إلى أن خلل أعضاء النطق في وظيفتها وعدم التوافق بينما قد يرجع إلى اضطراب في التكوين البنيوي للجهاز النطقي أو إلى إصابة الأعضاء الدماغية أو القشرة الدماغية أو بإصابات أو التهابات حادة أو بعض الأمراض المزمنة والأمراض العضوية قد تحدث أثناء الحمل والولادة، وقد ترتبط بوجود تاريخ عائلي لبعض هذه الاضطرابات أو باختلاف زمرة دم الأبوين.

وترتبط أيضا الأسباب العضوية لاضطرابات التحدث أيضا بجهاز النطق والكلام الذي يمثله الجهاز السمعي والحنجرة واللسان والشفاه وسقف الحلق والأسنان فأي خلل في هذه الأجزاء قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية.[1]

[1] سميحان الرشيدي، نظام التعليم المطور للأنتساب التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام ، جامعة الملك فيصل ،إعداد هتآن،1975م ، ص 8 .

ب- الأسباب الاجتماعية والتربوية:

ومن أهم هذه الأسباب عوامل التنشئة الاجتماعية، وفقر البيئة الاجتماعية وفقر البيئة الثقافية بالحديث الرفيع والكلام الموجه وبالتدريب المناسب للطفل، وكما هو الحال عند أطفال الملاجئ ودور الأيتام الذين لا تتوفر لديهم عوامل التربية والتدريب والتنشئة الاجتماعية.

وتعود هذه الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات اللغوية.[1]

ج- الأسباب النفسية والاجتماعية :

تؤثر العوامل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل إلى الإضطرابات اللغوية ،إذ يرى "**سبين**"(sepine) : أن القلق الناتج عن التوتر والصداع والخوف المكبوت والصدمات الانفعالية والانطواء والعصبية، وضعف الثقة بالنفس والحرمان العاطفي، والافتقار للحنان والعطف يعدّ من أهم الأسباب التي تؤدي للإصابة باضطرابات النطق والكلام .[2]

[1] سميحان الرشيدي، المرجع السابق، ص 8-9 .

[2] صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية و علاجها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ،ع29 2013م،ص 298.

د-الضعف العقلي وتأخر النمو:

يرى بعض علماء التحليل النفسي أن التأتأة هي قلق مكبوت مرتبط بالمخاوف وهذا يحدث مع الألفاظ وما يرتبط بها، والتدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم، فيكفي أن يشير أو يعبر يحركة ما فتلبى رغبته،وهذا ما يجعل الآباء يدفعون للكلام قبل الأوان، والتأخر الدراسي، والكسل، وعدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم بينهما.[1]

هـ- العوامل الوراثية:

ويبدو أن هذه الاضطرابات أكثر شيوعا بين الأفراد الذين عانى أحد والديهم أو أقاربهم عيوبا كلامية، كذلك من المحتمل أن تكون الوراثة عاملا ممهدًا للإصابة.[2]

9- الآثار الناتجة عن عيوب النطق والتحدث.[3]

1-تعرض الطالب للسخرية والاستهزاء من الآخرين.

2-ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.

3-الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرص النجاح والزواج.

4-حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة.

[1] سميحان الرشيدي، نظام التعليم المطور للأنتساب و التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام ، ص9 .

[2] صادق يوسف الدباس، المرجع السابق، ص15.

[3] سميحان الرشيدي، المرجع نفسه، ص15.

5-يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات عيوب النطق والتحدث.

6-في بعض المواقف لا يستطيع أن يبدي رأيه بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وهذا قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية.

10- عوامل النجاح في التحدث:

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الانسان فيها الكلام أو التعبير ولكي تتم عملية النجاح لابدّ من توافر عوامل تساهم في انجاحها، وتتمثل عوامل النجاح في التحدّث فيما يلي :

أ-**الرغبة في التحدث:** لا شكّ أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى للتعرّف على اللغة العربية، ولتشجيع الأفراد على الكلام لابدّ أن تتوفر فرص تحقق نوعا من أنواع التحدث، مثل: الاشتراك في المحافل العامة والخاصة والحفلات.[1]

ب- الثقة بالنفس: تعدّ الثقة بالنفس من أهم عوامل النجاح في التحدث، إذ يحتاجها المتحدث لمواجهة الجمهور ليكسب ثقتهم.

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص180.

ج- الإعداد للتحدث: يجب على المتكلم التحضير للموضوع الذي يريد التحدث فيه، وأن يفكر ويقوم بتنظيم أفكاره ويستحضر الأدلة والبراهين ويراعي الأمور الآتية أثناء عملية الإعداد:

- التركيز على الأمور التي تهمّ المستمعين.
- التحدث بواقعية وتحديد.
- إظهار الاهتمام بالموضوع والحرص على مصلحة المستمعين.[1]

د- التدريب: يعدّ التدريب عنصرا أساسيا في اعداد المتحدثين، لأنه السبيل لكسب الثقة وعلاج الخجل وخاصة في المواقف الرسمية التي تثير القلق.[2]

[1] علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص157-158.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

رابعا: مهارة القراءة

تعتبر مهارة القراءة من المهارات اللّغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد والمستوى الحضاري للأمة، وهي وسيلة لتحصيل المعرفة، وللقراءة شأن عظيم ومكانة رفيعة، وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم: " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الذِي خَلَقْ.خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَق، اقْرَأْ وَرَبُكَ الأَكْرَم الذي علَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلم".[1]

1-مفهوم القراءة

أ- لغة:

تقول قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِرَاءَةً وقُرْآنًا، أي: تتبع كلماته نظرا ونطق به، أوتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة.[2]

ب-اصطلاحا:

القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه،وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السّابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحلّ المشكلات، فهو عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة.[3]

---

[1] العلق، الآية، 1-5.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص117.

[3] حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، ص115.

وتعرف القراءة أيضا: " عملية تفاعل بين القارئ والنص، فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب".[1]

وهذا التعريف المختصر يوضح لنا أن التفاعل يعني أن يكون كل من المشتركين في هذه العملية مجموعة من الخصائص والمزايا حتى تمكنه من إتمام العملية والخروج بنتائج إيجابية.

من خلال هذه التعريفات يتّضح لنا أن القراءة أساس كلّ عملية عقلية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية ولولاها لعاش الفرد في عزلة جغرافيةوعقلية.

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص119.

2-أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين: قراءة صامتة وقراءة جهرية:

2-1القراءة الصامتة :

أ-مفهومها:

"هي عملية حلّ الرموز الكتابية وتفسيرها،وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة".[1]

وتعرف أيضا القراءة أنها : " تتجسّد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية و إدراك مدلولاتها و معانيها في ذهن القارئ ، دون صوت أوهمهمة أو تحريك شفاه".[2]وهذا يعني أن التلميذ أثناء القراءة الصامتة يعتمد على حاسة البصر ليفهم معانيها دون استخدام أعضاء النطق.

ب-خصائصها:

للقراءة الصامتة خصائص تميّزها عن القراءة الجهرية ونذكر منها ما يلي:

- أنها مناسبة للخجولين من الأفراد.
- أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب النطق.

[1] زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، طبع في مصر، دار المعرفة الجامعية، 1999م، ص144.

[2] محمد جهاد جمل و سمر روحي الفيصل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ط1، دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة ،2004م، ص101.

- أنها تعين على الفهم،حيث أن الذهن متفرغ للفهم، ومتخفف من أعباء النطق الصحيح والسليم والمتمثلة في مخارج الأصوات، والنبر،والتنغيم الصوتي، وضوابط الأبنية الصرفية والقواعد النحوية.
- أنها أساس التعامل في المحافل الدّولية، والدواوين.
- المساعدة على الترابط الأسري، فقراءتك الصامتة لا تزعج من حولك من أفراد الأسرة.[1]

2-2 القراءة الجهرية:

أ- مفهومها:

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحةفي مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبّرة عن المعاني التيتضمنها.[2]

والقراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، وذلك لتعدّد الأجهزة المستخدمة في أدائها (الحنجرة، اللّسان، الشفتين).ولذا يجب على القارئ الجيّد أن يبرز للمستمع الأفكار والسرعة المناسبة، والوقوف عند المواقف الدّالة على المعنى.[3]

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص117.

[2] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، ص67.

[3] زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه، ص118.

ب-خصائصها:

للقراءة الجهرية عدّة خصائص، تشمل جوانب عديدة نذكر منها:

- أنها أمثل أداة في عملية التعليم والتعلّم فهي وسيلة كشف أخطاء النطق.
- أنها من وسائل التعبير عن الثقة في النفس.
- أنها التدريب العملي على المواجهة مع الجماهير.
- أنها أحدى وسائل العلاج للخجولين والخائفين للتّخلص من هذا العيب بتشجيعهم على القراءة الجهرية.
- أنها وسيلة هامة للفرد للتعبير الفنّي والتّذوق الأدبي للكلام المقروء.[1]

[1] المرجع السابق، ص119، 120.

3- أهداف تدريس القراءة:

للقراءة أهداف متعدّدة يسعى الإنسان القارئ إلى تحقيقهاوهي:

- رغبة القارئ في أن يكون على صلة بالحوادث الجارية وما يحيط به من تطوّرات فكرية واجتماعية وعلمية.
- ميل القارئ إلى إشباع رغبته من قراءة موضوع ما، كأن يريد الوقوف على حقيقة علمية أوتاريخية.
- أن يتعرف القارئ على الوسائل والسبل التي يستطيع بها أن يحلّ مشكلة شخصية لديه أو يتعرّف على مشكلات اجتماعية وطريقة حلّها.
- أن يهدف القارئ إلى تنمية ميله ورغبته في القراءة باستمرار فيها والإقبال عليها.[1]
- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.
- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
- تنمية الرغبة و الشوق إلى القراءة و الإطلاع ،و البحث عن المواد القرائية الجديدة.[2]

[1] محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، ص325-326.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص121.

4-أهمية مهارة القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع وهذه الأهمية تتبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع.

وممّا يؤكد أهمية القراءة أن الله سبحانه وتعالى حثّ عليها في أول تنزيل للقرآن مخاطبًا نبيّه الكريم صلى الله عليه وسلم: " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقْ (2) اِقْرَأْ وَرَبُكَ الأَكْرَمْ (3) الذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمْ(4)".[1]من خلال هذه الآيات الكريمة نجد أوّل مفردة خاطب بها الله عزّ وجلّ نبيّه الكريم هي (اِقْرَأْ) وهذا دليل قاطع على مدى أهميّة القراءة وضرورتها للفرد.

إنّ القراءة نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية، وتعتبر من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان طولا وعرضا وعمقا واتساعا.[2]

إن القراءة تتيح للإنسان حرّية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات، فهي تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروضا على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.[3]

[1] العلق، الآية، 1-4.

[2] محمد صلاح الدّين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، ص291.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص111.

القراءة هي الأداة الرئيسية في عملية التعلّم، فلا علم ولا معرفة ولا ثقافة ولا تتبع للحضارات بغير القراءة.[1]

وبالتالي نقول أن القراءة هي الحجر الأساسي لرقي الشعوب وتقدّمها، وبواسطتها نتعلّم ونكتسب معارف عديدة نضيفها إلى رصيدنا المعرفي.

[1] المرجع السابق، ص112.

خامسا:مهارة الكتابة

لمهارة الكتابة شأن عظيم ومكانة عالية ورفيعة، فهي تحافظ على التاريخ والتراث وهي الراعية للحضارة عبر مرّ العصور، قال الله تعالى: " اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمْ (3) الذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمْ (4) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)".[1]

وقال تعالى: " كَتَبَ اللهُ لَأَغْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيز".[2]

1-مفهوم مهارة الكتابة:

أ- لغة:

كَتَبَ، يَكْتُبُ، كِتَابَةً، وهو: مكتوبٌ فالكتابة تعني: الجمع، والشدّة، والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية فالرجل يكاتب عبده على مال يديه منجما، أي يتفق معه على حرّيته مقابل مبالغ من المال، كما تعني القضاء: والإلزام والإيجاب.[3]

ب- اصطلاحا:

إن الكتابة وسيلة اتصال تمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره وإبراز مفهماته ومشاعره

---

[1] العلق، 3- 5.

[2] المجادلة، 21.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 164.

وإبداء رأيه في أفكار غيره كما يتمكن من تسجيل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع.[1]

وتعرف أيضا الكتابة بأنها عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرّموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، إنها تركيب للرموز Encoding بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا.[2]

2-أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تتدرج تحت مفهوم الكتابة، وهي:

- **الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسميّة ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسّير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص.[3]

ومن مجالاتها نجد: التلخيص والتقرير والتقويم والرسائل والبحوث العلمية وملء الاستمارات....وغير ذلك.

وتتميز الكتابة الوظيفية بخصائصها العامة وهي:

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية (بين النظرية و التطبيق)،ص315.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص189.

[3] إبراهيم علي دبابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دط، دت، ص6.

1-الأسلوب العلمي الخالي من العبارات الموحية.

2-الألفاظ قاطعة الدّلالة والتي لا تحتمل تأويلا.

3-اعتماد بعضها على الأدلة والبراهين للإقناع.

4-احتياج بعضها إلى قدر من التأثير لاستمالة شخص ولقضاء أمر.

5-لا تستلزم مهارة خاصة أو موهبة أو ملكة متميزة من كاتبها.[1]

❖ **الكتابة الإبداعية:** هي عملة تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها، وتهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الدّاخلية والأحاسيس والانفعالات ومن ثمّ نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين، وفيها يعبّر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسّقها وينظمها في موضوع معيّن بطريقة تسمح للقارئ أن يمرّ بالخبرة نفسها التي مرّ بها الكاتب، ويطلق عليها أيضا بالتعبير الإنشائي ومن أمثلتها كتابة القصة القصيرة،الرواية، المقالة الأدبية، القصيدة الشعرية والمذكرات الشخصية.[2]

ولها مجالان رئيسيان هما: مجال الشعر ومجال النثر.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص191.

[2] إبراهيم علي دبابعة، المرجع السابق، ص6.

وتشمل الكتابة الإبداعية من خصائص عامّة، منها:

1-الميل إلى الابتكار والابتعاد عن التقليد.

2-الاعتماد على الإيحاء والابتعاد عن التقرير.

3-الاعتماد على الأسلوب الأدبي وما يتضمن من صور وأخيلة وتعبيرات.

4-فصاحة العبارة وجزالة اللّفظة ورصانة التعبير.

5-أنها تختلف من شخص إلى آخر في التناول والإبداع.

6-تمنع كاتبها بمهارات خاصة، وخبرة فنّية وجمالية متميّزة.[1]

❖ **الكتابة الإقناعية:** تتفرع من الكتابة المعرفية، حيث يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ مثل: الحجاج، إثارة العطف، واستخدام الأسلوب الأخلاقي فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفةوالأخلاق وربّما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.[2]

3-أهداف الكتابة:

إن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح لدى المتعلم، وهذا الهدف يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه.

[1] زين كامل الخويسكي، المرجع السابق، ص200-201.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص191.

- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيّد لأنظمة اللّغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- تنمية قدرة المتعلّم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة، أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.[1]

والهدف من تدريس الكتابة، يجب على التلميذ أنيكون قادرا على تحقيق ما يلي:

- أن يكتب الحروف والكلمات العربية من اليمين إلى اليسار.
- أن يرسم الحروف بأشكالها ومواقعها المختلفة.
- أن يكتب الحركات الطويلة (الألف، الواو، الياء).[2]

إن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على الممارسة الكتابية الواضحة والجيّدة لدى المتعلم، والتعبير بين الكلمات المتشابهة والكتابة بخطٍ دقيق وسليم.

4- أهمية مهارة الكتابة في الحياة:

الإنسان تكلّم ثمّ كتب، فتتمثل أهميّة الكتابة في العديد من الأمور، ونذكر منها:

- إنّها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مرّ الأزمان، وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.

[1] إبراهيم علي دبابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص7.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم)، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، 2010م، ص47-48.

- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلاّ بالحق ولا تقول إلاّ الصدق.
- أنها حافظة للتراث.
- أنها الوسيلة المثلى في الرّبط بين الماضي والحاضر.
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله.
- بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.
- إنها من وسائل التنفيس والتعبير عمّا يدور بالخواطر والصدور.[1]

لذلك فأهمّية الكتابة تزداد في حياتنا اليومية، وتعتبر من أهم الأمور التي يحتاج الإنسان إليها في حياته وذلك لأنها العملية التي تساعده على قضاء حوائجه بشكل كامل.

سادسا: العلاقة بين المهارات اللغوية الأربعة:

من المعروف أن اللغة هي وسيلة الاتصال بين المجتمعات البشرية ولهذا الاتصال عناصر وأدواته المتمثلة في الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وهي ما تعرف بالمهارات اللغوية.[2]

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم،ص168-169.

[2] المرجع نفسه، ص24.

لاشك في أن المهارات اللغوية تتداخل ويتكامل بعضها مع بعض في استخدام اللغة استخداما طبيعيا، ومن ثمّ يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة.

ومع ذلك هناك مواقف لا يكون المرء فيها إلا مستمعا أو متحدّثا أو كاتبا فقط ومثال ذلك أن يشاهد المرء برنامجا في التلفاز، أو يلقي محاضرة،أو يقرأ رواية إلا أن هناك مواقف كثيرة تتداخل ويندمج بعضها ببعض لتصبح نسيجًا واحدًا، ومن هنا يمكن القول إنه من الضروري التخلي عن فكرة المهارات المنفصلة عن المهارات الأخرى، لأن هذه المهارات يجب أن تتداخل وتتكامل قدر الإمكان فكلّ مهارة تكمل الأخرى.[1]

والعلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى علاقة كبيرة بينه وبين الكلام (التحدث) علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية، وإن كانت إحداهما مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام) ولا يتصور موقف يتحدث فيه الإنسان، وإلا كان هناك مستمع له يستقبل رسالته، وبين الاستماع والقراءة مؤداها أنها مهارات استقبال في الوقت الذي يجمع فيه الكلام والكتابة أنهما مهارات إنتاج.[2]

وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي وهي متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد

[1] المرجع السابق، ص26- بتصرف-

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص184.

وقارئ جيد، وكاتب جيد، والقارئ الجيد، هو بالضرورة متحدّث جيد وكاتب جيّد، والكاتب الجيد لابدّ أن يكون مستمعا جيّدا وقارئًا جيدا.[1]

نستنتج إذن أن العلاقة بين المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) هي علاقة تكامل وتبادل، لا يمكن الاستغناء عن واحد منها في عملية الاكتساب اللغوي فالعلاقة بينهما هي علاقة عضوية، فالاستماع والتحدث يجمعهما الصوت، إذ كلاهما من المهارات الصوتية التي يحتاجها الفرد للتواصل مع الآخرين (التواصل الشفوي)، وبين القراءة والكتابة يستعان بهما لتجاوز بُعد المكان وحدود الزمن عند التواصل مع الآخرين.

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص5.

الفصل الأول

المبحث الثاني: ماهية التحصيل اللّغوي

1-مفهوم التحصيل اللّغوي

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2-أهمية التحصيل اللّغوي.

3-أسباب التحصيل اللّغوي

4-مصادر التحصيل اللّغوي **(المجتمع، المادة المقروءة، المدرسة، المعاجم اللّغوية).**

5-العوامل المؤثرة في التحصيل اللّغوي عند المتعلّم.

6-وسائل تنمية الحصيلة اللّغوية

1- مفهوم التحصيل اللّغوي

أ- لغة :

ورد في **معجم لسان العرب لابن منظور مادة (حصل):**"الحاصل من كلّ شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون منالحساب و الأعمال ونحوها.

حصل الشيء حصولا، والتحصيل: تمييز ما يحصل...تحصل الشيء تجمع وثبت".[1]

وجاء في **معجم الرائد:** " حصل، يحصل، حصولا، ومحصولا وحصيلة، بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه ووجب ونال، وجمع حصيلة: الشيء أو العلم حصل عليه وناله".[2]

كما جاء أيضا في **معجم الوسيط:** "حصل الشيء حصولا: بقي وذهب ما سواه... حصل فلان على الشيء: أدركه وناله، وحصل الشيء والأمر: خاصّه وميّزه من غيره، يقال حصّل الذهب من حجر المعدن، ويقال حصّل العلم وحصّل المال والكلام".[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمّد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، ط3، ج3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999م، ص207.

[2] جبران مسعود، معجم الرائد، دط، دار العلم للملايين، بيروت، 1995م، ص15.

[3] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، مطابع دار المعارف، مصر، 1972م، ص179.

إنطلاقا من هذه التعريفات فإن التحصيل عبارة عن مجموعة من المعارف والخبرات والعلوم المختلفة التي يكتسبها الفرد في حياته وتبقى راسخة في ذهنه، ويستخدمه في أي وقت يحتاجه.

ب- اصطلاحا :

يقصد بالتحصيل اللّغوي : "مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللّغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظًا أوكتابة أوكليهما معا مستخدما القواعد النّحوية التي مرّت بخبراته السابقة".[1] ومعنى هذا أن التحصيل اللّغوي عبارة عن الحصيلة اللّغوية التي يكتسبها التلميذ خلال دراسته، ويستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين استماعا وكتابة وتعبيرا عن آرائه وتفاعله مع غيره.

تناول العلماء مفهوم التحصيل اللّغوي من وجهات نظر مختلفة في تعريفه له،ومن هذه التعريفات نذكر:

تعريف بريسيprissy)(1950: يقول" هو الذي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلّمه التلميذ سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية".[2]

[1] زكرياء الحاج إبراهيم، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية، ع7، قطر، 1990م، ص308.

[2] أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل، الأردن، 2003م، ص90.

يعرّفه فؤاد أبو حطب 1973:بقوله " بأنه يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق، ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة ".[1]

يتضح لنا من هذه التعريفات أنّ التحصيل اللّغوي هو عملية اكتساب المعلومات والمهارات والمعارف بطريقة منظّمة.

[1] المرجع السابق، ص90.

2- أهمية التحصيل اللّغوي:

إنّ ثراء الحصيلة اللّغوية لدى الفرد تجعله أكثر فهما وإدراكا واستيعابا لكلّ منطوق أو مكتوب، فإتقانه للغة وتراكيبها وإدراك مدلولات هذه المفردات والتراكيب تسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ إليها، مما تساعده أيضا على زيادة نمو الحصيلة اللّغوية من مفردات وتراكيب ومما تدفعه إلى توثيق علاقاته بهم، ومن أهم النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء الحصيلة اللّغوية للفرد نذكر منها ما يلي:

1-زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفنّي عامة لأن التراكيب والصيغ اللّفظية هي المادة اللّغوية الأساسية التي تدوّن بها المعارف والثقافات فيتمكن الإنسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها، وعلى أساس أن الكلمات هي الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها الإنسان ويستخدمها لنقل تجاربه ومعارفه وخبراته إلى الآخرين وتبادل المشاعر والأفكار معهم.[1]

2-آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثمّ نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس، فالإنسان الذي يقل محصوله

[1] أحمد محمّد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دط، سلسلة عالم المعرفة، إشراف أحمد مشاري العدواني، الكويت، 1978، ص51-52 -بتصرف-

من ألفاظ اللغة وصيغها يقل محصوله الفكري، كما تقل قدرته على التعبير والتواصل مع الآخرين.[1]

3-إنّ تنامي واتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللّغوية التي يكتسبها من مجتمعه تساعده على فهم وإدراك ما يقرأه، فكلّما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان اتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر ومنه تتضاعف خبراته ومعارفه ومهارتها اللّغوية.

4-الثروة اللّفظية المكتسبة عن طريق ممارسة القراءة تساعد الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري وإبداعات أدبية، فلغة الحاضر ما هي إلا امتداد للغة الأجداد ولغة التراث إن طرأ عليها بعض التّغيير والتّطور.

5-فالتراث اللّغوي يساعد الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأه، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة وهذا ما يكسبه ثقافة وعلما وفهما، واستيعاب قواعد اللّغة وأصول نحوها وصرفها.[2]

يمكن القول على ضوء ما سبق أن لثراء الحصيلة اللّغوية تلعب دورا كبيرا في جعل الفرد فعالاً في محيطه وبين أفراد مجتمعه، يمتلك زمام الأخذ والعطاء، الاستفادة والافادة الاكتساب والإبداع متهيّئا للمشاركة في بناء حضارة أمّته والسّير بهذه الأمة نحو حياة أفضل.

[1] المرجع السابق، ص 51-52.

[2] المرجع نفسه، 53.

3-السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:

إنّ معرفة أهمية الثروة اللّفظية، والدّور الأساسي الذي تؤديه في تحقيق عملية التواصل بين المجتمعات قد عرفت فاعليتها الكبيرة في اكتساب الخبرات، وتنشيط عملية الإبداع والإنتاج الفكري، وتحقيق التّقدّم الحضاري، إلاّ أنها تعاني من سلبيات ،و بالتالي تخلق الدوافع الفعّالة و الاهتمام بها و الحرص على تنميتها و لذا لا بدّ من أبراز أهم الأسباب.[1]

1- العزلة الاجتماعية:يقصد بها محدودية العلاقات والرّوابط الاجتماعية والميل نحو الانفراد والانطواء، ومن المعروف أنّ اللّغة هي وسيلة الإنسان للتفاهم والتواصل في المجتمع، ولغة التخاطب بالدّرجة الأولى، فإذا قلّ محصوله من ألفاظ هذه اللّغة وصيغها وتراكيبها ضعفت عبارته وأساليبه وقلّت قدرته على التّواصل والتخاطب.

2- اضطراب الشخصية: تجعل الإنسان عاجز عن التعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة، مما يؤدي إلى توليد صراعات نفسية وإحباطات متكررة، مما يؤدي به إلى عدم الانسجام الشخصي والاجتماعي.[2]

3- ضيق الأفق الثقافية والفكرية: نقص الحصيلة اللّغوية تؤدي إلى عجزه عن فهم ما يسمع وما يقرأ، وفعله في اكتساب المعارف والخبرات وتعثّره في فهم وهضم ما ينقل إليه

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص59.

[2] المرجع نفسه، ص60 -بتصرف-.

من هذه المعارف والخبرات، ويصبح ضيّق الأفق الفكري والثقافي مصاحبا له، مما يفاقم من مشاكله المجتمعيّة أيضا.

4- ضحالة الإنتاج الفكري أو الإبداعي: إن الإنتاج الفكري عملية إبداعية، تنتج من القدرة على الانفكاك من مجموعة أفكار سابقة كانت في خيال الفرد ليبدأ بعدها في بناء أفكار جديدة لاحقة.[1] " ووعي الإنسان لما حوله وعيا تجريديا رمزيا قابلا للانتقال إلى غيره، وقدرته على الاحتفاظ بالخبرات ونقلها إلى مواقف جديدة".[2]

5-هجران اللغة أو اتهامها بالعجز: هناك كثير ممن ضعفت حصيلتهم من مفردات اللّغة، وبالتالي يصعب عليهم التعبير بلغتهم بطلاقة، ويعجزون عن التأليف والانتاج ممّا يدفعهم إلى الجهل أحيانا، إذ ينسبون العجز والضعف إلى اللّغة نفسها فيتّهمونها بالضيق والفقر.

6-**الازدواجية اللّغوية** : تعني طغيان لغة أخرى على اللّغة الأم، ممّا يفاقم مشكلتها ويجعلها تنسحب أو تضطرب أمام اللّغة الجديدة، وهذا الاختلاف والاختلاط اللّغوي من شأنه أن يجعل الفرد في صراع نفسي وثقافي وحضاري دائم، لا يدريإلى أيّ

[1] المرجع السابق، ص61-63.

[2] محمود السعران، علم اللغة، دط، دار المعارف،القاهرة، 1962م،ص77- 76،

شعب ينتمي ولا إلى أيّ ثقافة يرجع، كما أنّه يكون حائرا بين قيم وثقافة اللّغة الأولى وقيم وثقافة اللّغة الثانية.[1]

4- العوامل المؤثرة في الحصيل اللغوي:

هناك عدّة عوامل تسهم في اكتساب اللغة عند الطفل منها:

أ- **عامل النضج والعمر الزمني:** إن الطفل يتهيأ للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية ومراكزه اللعابية قد بلغت درجة كافية من النضج، كما يزداد المحصول اللغوي عنده كلّما تقدّم في السن، فهي تنمو في ذهنه لتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة.

ويستنتج من هذه الدراسات المؤشرات الآتية:

- يزداد عدد الكلمات التي يستخدمها الأطفال بازدياد أعمارهم.
- يبدأ المحصول اللغوي للطفل بين السنة الأولى والثانية بطيئا، ثمّ يزاد بنسبة كبيرة تخضع في جوهرها لعمر الطفل ومظاهر نموه الأخرى.
- يزداد طول الجملة كلّما تقدم الطفل في العمر.
- هناك علاقة ذات دلالة بين العمر ونمو المفاهيم.[2]

[1] أحمدمحمد المعتوق، الحصيلة اللغوية،أهميتها، مصادرها،وسائل تنميتها، ص66-67 -بتصرف-

[2] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية و التطبيق)، ص53.

ويتأثر النضج بالعمر الزمني، فإذا توافرت الظروف السابقة للفرد بشكلها الجيّد، نضج فكره ونمت لغته باستمرار.[1]

كما أن النضج العقلي من الجوانب الهامة للنمو اللغوي، لأن اللغة ترجمة حقيقية للفكر، والفكرة تلتمع في الذهن ثمّ تترجم إلى ألفاظ، فإذا كان الفكر قاصرًا تكون اللغة قاصرة على التعبير.[2]

ب- عامل الذكاء: تعدّدت تعريفات الذكاء، ومنها:

أنه " مجموعة قدرات أو قدرة كلية للفرد على أن يعمل عملاً هادفًا وأن يفكر تفكيرًا منطقيًا، أو الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة".[3]ومعنى هذا أن الذكاء هو النشاط العقلي للفرد وقدرته على حلّ المشكلات، والتحكم في الانفعالات والعواطف وحسن استغلالها والاستفادة منها، حيث كلّما يكون الفرد أكثر ذكاء، يكون أكثر قدرة على التحصيل اللّغوي.

ت-عامل الصحة: تعتبر من العوامل المهمة في التحصيل اللّغوي، فكلّما كان الطفل سليمًا من الناحية الجسمية والعقلية والحسّية،كان أكثر نشاطا وحيوية، لأن النشاط يساعده

[1] زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص71.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] سوزان محمد المهدى، التعلم ومراحل النمو المختلفة،كلية الأداب،جامعة عين الشمس، ص7.

على اكتساب اللغة بعكس الطفل الذي يعاني من خلل في إحدى النواحي، مثل: الإعاقة سواء الجسدية أم الذهنية، فإن ذلك يعود سلبًا على اكتساب اللّغة.[1]

والعلاقات الصحية داخل المنزل يؤثر تأثيرًا كبيرًا على نمو الطفل اللغوي، فالالتهابات المستمرة والأمراض المتلاحقة تؤثر على جهاز السمع وجهاز النطق لذا نلاحظ أن الطفل الذي يعاني من ظروف صحية سيئة يتأخر نموه اللغوي.[2]

ث- عامل الجنس: تؤكّد الدراسات أن النمو اللّغوي عند الإناث يتفوقن على الذكور في الجانب اللّغوي وخاصة في السنوات الأولى من العمر، كما لاحظ بعض الباحثين أن البنات يبدأن المناغاة قبل الذكور،كما أن للبنات أكثر حصيلة من المفردات، وأفضل نطقًا من الذكور ويظهر هذا كلّه كلّما تقدّم العمر، ولكن بعض الدراسات توصّلت إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الإناث والذكور في النمو اللّغوي.[3]

ج- عامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية: إن المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة له دور في غزارة المحصول اللّفظي عند الطفل، إذ بينت الدراسات أن أطفال البيئات الاجتماعية و الاقتصادية العالية يتكلمون أفضل و أسرع من البيئات

[1] كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دروس في علم النفس الارتقائي، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، دت، ص372 -بتصرف-.

[2] زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص70.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين (النظرية والتطبيق)،ص58-بتصرف-

الفقيرةولعلّ السبب يعود على أن أصحاب البيئات العالية تربوا في بيئة تتوفر فيها كل وسائل الترفيه ولكون أهلهم متعلمين يوجهون بشكل أفضل لتعلم اللغة، على خلاف بيئات الفقيرة الذي يكون محصولهم اللغوي أقل .[1]

5-مصادر التحصيل اللّغوي:

إن مصادر تنمية الحصيلة اللّغوية كثيرة ومتنوعة ومن أهمها وأبرزها مايلي:

1- المجتمع: يعتبر المجتمع مصدر من مصادر ثراء الحصيلة اللغوية، وذلك لكون الطفل في اتصال دائم مع أفراد مجتمعه و اختلاطه بهم رغم اختلاف فئاتهم فإنه "يكتسب منهم مفردات لغته،و يتعلم قواعد تركيب هذه المفردات و طرق تأليفها للتعبير عن المعاني والمقاصد والمواقف المختلفة،كما يتعلم كيفية استخدامها في سياقاتها و أنساقها المقبولة".[2]ومن هنا يتضح لنا أن المجتمع يلعب دورًا فعّالاً في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل عن طريق التواصل بأفراد مجتمعه، وكذلك اكتساب مهارات جديدة.

2- المادة المقروءة: تعدّ مصدرًا مهمًا من مصادر تنمية الحصيلة اللّغوية، كما يعتبر مصدر أساسي لاكتساب اللّغة لدى أفراد المجتمع، فالقراءة تساهم في تنمية المهارة اللّغوية وغناء الحصيلة اللّغوية للمتعلم، وبواسطتها نتعلّم ونكتسب معارف عديدة نضيفها إلى رصيدنا المعرفي، كما أنها السبيل الأول لتوسيع المعارف والمدارك وتطوير المعلومات، وهي

[1] المرجع السابق، ص56-بتصرف-

[2] أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية،أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص72.

الحجر الأساسي لرقي الشعوب وتقدّمها، وهذه الأخيرة كلّها هي الوسيلة التي تنقل المعارف والخبرات والتجارب، كما تعبّر عن حياة الأمة وتنقل معارفها وتجاربها عبر العصور.[1]

ونظرًا لأهمّيتها البالغة، فقد حثّنا عليها سبحانه وتعالى في أوّل آية نزلت على نبيّه محمد صلى اللّه عليه وسلّم، قائلا: " **اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِكَ الذِي خَلَقْ(1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقْ (2) اِقْرَأْ وَرَبُكَ الأَكْرَمُ** (3)".[2]

في هذه الآيةدليل قاطع على مدى أهمية القراءة وضرورتها للفرد، لأن الله سبحانه وتعالى يحث نبيّه على القراءة ويؤكّد عليها كثيراً.

وهي في تعريفها " عملية عضوية نفسية ذهنية تجري فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان مقروءة **(جهرية – صامتة)**، يتضح أثر إدراكها في القارئ بالتفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء أو بعد الانتهاء من القراءة ".[3]

وهذا يعني تطبيق القراءة بشكل علمي، أي القدرة على استخدام المادة المقروءة والاستفادة منها، كما أنها أداة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل الفكري.

---

[1] المرجع السابق، ص22 –بتصرف–

[2] العلق، الآية 1– 3.

[3] محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة(نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها،نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها)، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011م، ص123.

3- المدرسة: " تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل."[1] وهذا يعني أن المدرسة هي المسؤولة عن تنشئة الطفل وذلك بعد الأسرة، إذ تقومبتزويد الفرد المتعلّم بمختلف المعلومات ومهارات معينة وفق تنظيم خاص، حيث أصبحت من أهم المصادر التييمكن أن يستمد منها ناشئة المجتمع على اختلاف مستوياتهم، للعناصر المكوّنة للغتهم.

إن المدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها كما يقول **(جون ديوي)** " **John Dewey** " مؤسسة اجتماعية وهي صورة للحياة الجماعية التي تتركز فيها جميع تلك الوسائط، فهي تهيّء الطفل للمشاركة في ميراث الجنس، وإلى استخدام قواه الخاصةلتحقيق الغايات الاجتماعية".[2]

نفهم انطلاقا من هذا القول أن المدرسة هي الوسيلة الثانية لاكتساب اللّغة، باعتبارها من أهم الوسائط التي تعتمد عليها المؤسسة في أداء مهمّتها، كما تسعى إلى تحقيق غاياته الاجتماعية .

كما جاء أيضا في **معجم الرائد** أن المدرسة " المكان الذي يدرس فيه التلاميذ".[3]

بمعنى أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية للمتعلّم حيث تقوم بتعليمه وتلقينه بعادات ومهارات مختلفة .

---

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص133.

[2] المرجع نفسه، ص134.

[3] جبران مسعود، معجم الرائد، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م، ص1348.

4- المعاجم اللّغوية: " تعتبر المعاجم اللّغوية الخزائن التي تحتفظ بكلّ ما استخدم في هذه المادة من عناصر لفظية وترصدها رصدا متتبعا وآمنا ".[1]

وهذا يعني أن هذه العناصر تحفظ اللّغة وتضمن استمراريتها حتى تصبح هذه المعاجم موردًا فعالًا وآمنا يستمد منها أصحاب اللّغةما يحتاجونه .

وقد **عرّفهالمعتوق** أن المعاجم اللّغوية بقوله: " هي خزائن اللّغة وكنوزها التي يستمدمنها الإنسان ما يغني حصيلته اللّغوية وينميها ويجعلها مرنة في مجالي الأخذ والعطاء، مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي".[2]

لقد أشار المعتوق في تعريفه للمعاجم اللّغوية أنّ هذين المجالين يتوقف على نسبة استعمالها أولا، ثمّ على معرفة الفرد بأنواعها وأشكالها ثانيا لتوظيفها في التعبير.

وتعرف أيضا المعاجم اللّغوية " فالمعجم المنهل الذي يعود إليه المدرس والمدرّس من أجل البحث عن حاجاتهما بغية الضبط والتدقيق".[3] وهذا يعني أن المعجم يستعين به المعلم والمتعلم لغرض فهم المفردات التي تصعب عليهما.

---

[1] أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص22-23.

[2] المرجع نفسه، ص222.

[3] صالح بلعيد، قضايا التربية، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص167.

6-وسائل تنمية الحصيلة اللغوية:

إن الكلمة كالعملة في البنك لها قوّة التعامل ولكنها لا تمثل تعاملا بالفعل، أمّا الكلمة الواقعية (أي الكلام) ،عملة جارية لها نشاطها وقيمتها الواقعية، وأفضل طريقة لبعث الحياة في العناصر اللّغوية المكتسبة هي الممارسة الفعليّة للكلام والدّائمة ومنوسائل تنمية الحصيلة اللّغوية، ما يلي.[1]

6-1- ممارسة النشاطات اللّغوية: إن ممارسة اللّغة نطقًا وكتابةً لها أهميّة كبيرة في تعلّم اللّغة، لأن ما يبقى المعلومات المختزنة في الذاكرة حيّة حاضرة في الذهن سهلة الاسترجاع، هو استخدامها بصورة مستمرّة، فذلك يهيئ الارتباط الدائم بين هذه المعلومات وبين الحوافز، وبالتالي يساعد على إتقانها وبلورتها وثباتها ونموّها في الذاكرة.[2]

6-2- التخاطب والحوار: هو لون من ألوان الكلام، حيث تزداد نسبة تسميع الكلمات التي تتلقاها الذاكرة، ويزداد ترددها على الذهن، ويتكرر استرجاع مجموعات كبيرة منها،وذلك بحسب ما يقتضيه التخاطب وزيادة ثبات الكلمات في الذاكرة، وكذلك استرجاعها عند الحاجة إليها، ممّا يؤثر على تطوّر الحصيلة اللّغوية لدى الفرد.[3]

---

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص225-226.

[2] خالد الزواوي، اللغة العربية، دط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص101.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

6-3- ممارسة الكتابة: فالأمر مختلف عن التخاطب الشفوي، فممارسة الكتابة لا يوجد طرف آخر يفرض أفكاره فهو يتحكم في زمن التخاطب وموضوع التفكير وزمن الإنتاج، لأن أثناء ممارسة الكتابة تكون الفرصة أكبر لدوران ما يسترجع من الذاكرة، مما يؤثر على نمو الحصيلة اللّغوية.[1]

6-4- ممارسة القراءة: تعتبر القراءة إلى جانب التخاطب نوعًا من الرّياضة النفسيّة، وتنحصر هذه الرياضة كما يعبّر**فندريس** " في التوفيق بين الرسم والصوت،وفي الجمع في دائرة الإدراك بين التصورات البصرية والتصورات السمعية ".[2] وهذا يعني أن الفرد يدرك من خلال ممارسته لهذا النشاط أن الأثر الواقع على المراكز السّمعية ينتقل بدوره إلى المراكز البصرية، أي ما يراه من رموز مكتوبة وما يسمعه، وللقراءة أثر كبير في إغناء المحصول اللّغوي.

6-5- إيجاد الألفاظ بمعانيها خلال الممارسة: لا يمكن القول أنّ هناك صلة بين الألفاظ ومدلولاتها أو بينالأسماء ومسمّياتها، غير أنّ هناك كلمات تعبّر بأصواتها عن معانيها، وتوحي بها إليه، فإذا سمعها الإنسان عند ممارسة التخاطب مع الآخرين فإنّه تقرب صورتها إلى الذهن وعلى سبيل المثال: **خرير المياه، زقزقة العصافير**...إلخ وهذه الكلمات

[1] خالد الزواوي، المرجع السابق، ص103-بتصرف-

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

تسمى بمحاكاة أصوات الطبيعة، وإذا ما صحّ هذا الافتراض عند الفرد أثناء القراءة والتخاطب، فإن هذا يزيد من الحصيلة اللّغوية لديه.[1]

6-6- أهمية السياق: إن سياق الكلام المقروء أو المنطوق أو المكتوب يجعل للكلمة حضورًا، والمعاني المختلفة للكلمة قد تكون كامنة في الذهن، وتستدعي وتستحضر أثناء ممارسة الكتابة أو القراءة أو الحديث الشفهي، ممّا يعزز على تثبيتها واكتشاف معاني جديدة لها.

6-7- الممارسة وتنمية الرصيد اللّغوي: إنّ ممارسة استخدام المحصول اللّغوي المختزن في الذاكرة تزيد من إنعاش هذا المحصول وحضوره الدائم في الذهن، كما تعمل على تنميته والإسراع في إغنائه، لأن وجود معلومات قديمة تساعد على إدراك الكلمات الجديدة، وكذلك إدراك مفردات أخرى يتطلب لنا الرّجوع إلى السياق.[2]

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص238.

[2] المرجع نفسه، ص238، 239-بتصرف-

الفصل الثاني
(تطبيقي)

الفصل الثاني

واقع الممارسة اللغوية في وسط الطلبة

1-مقدمة الاستبيان

2-حدود الدراسة

3-تحليل نتائج الدراسة الميدانية

4-النتائج العامة للدراسة الميدانية

5-الاستنتاج العام

1- مقدمة الاستبيان

تعدّ مهارة التحدث وسيلة رئيسية في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في مختلف مراحلها، كما تعدّ من أهم المهارات اللغوية التواصلية.

لقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان لطلبة اللّغة و الأدب العربي تخصص: (لسانيات عربية) في جامعة بجاية.

وقد أخذنا بعين الاعتبار الآراء والأفكار التي قدّموها لنا، والتي كانت آراء مهمة لموضوعنا.

علما أن الطلبة يمثلون طرفا حساسًا ورئيسيًا في العملية التعليمية خاصة في اكتساب المهارات اللغوية.

وهذا الاستبيان يتمحور حول مجموعة من الأسئلة وعددها أربعة عشر **(14) سؤالا،** مطبوعا بالحاسوب وبأسلوب واضح ومفهوم.

2- حدود الدراسة:

لقد تمّ إجراء حدود الدراسة ضمن الحدود البشرية والزمنية والمكانية الموضحة على النحو التالي:

- **الحدود البشرية:** تتمثل هذه الحدود في مجموعة من الطلبة للسنة الثالثة من التعليم الجامعي.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل هذه الحدود، فيما يتعلق بالاستبانة الممتدة من [12 ماي إلى 21 ماي].
- **الحدود المكانية:** لقد تمّ إجراء هذه الدراسة في حدود الوسط الجامعي بجامعة بجاية، ولقد تمّ توزيع الاستمارات على طلبة السنة الثالثة في قسم اللغة العربية وآدابها.

1- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1-1 النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للطلبة

كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية حسب إجابات أفراد العينة المستجوبين ويتبع كل تحليل بنتيجة:

السؤال رقم 01: الجنس؟

ذكر ☐ أنثى ☐

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	%4,76
أنثى	20	%95,23
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم01:

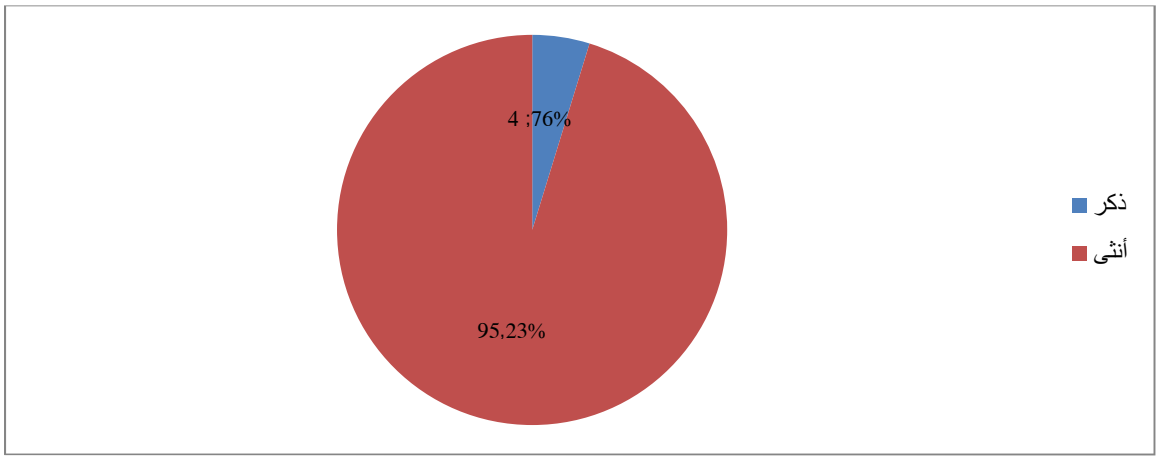

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول والدّائرة النّسبيّةأنّ نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور بحيث تبلغ نسبة الإناث بـ95,23%، وهي نسبة جدّ عالية، وهذا يعني أن الإناث يفضلن مهنة

التعليم، أمّا نسبة الذكور فهي نسبة جدّ قليلة فتتمثل في 4,76% وهذا راجع ربّما إلى طبيعة التخصص.

السؤال رقم02: هل تشارك أثناء الحصة؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%23,50
لا	2	%9,52
أحيانا	14	%66,66
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 02:

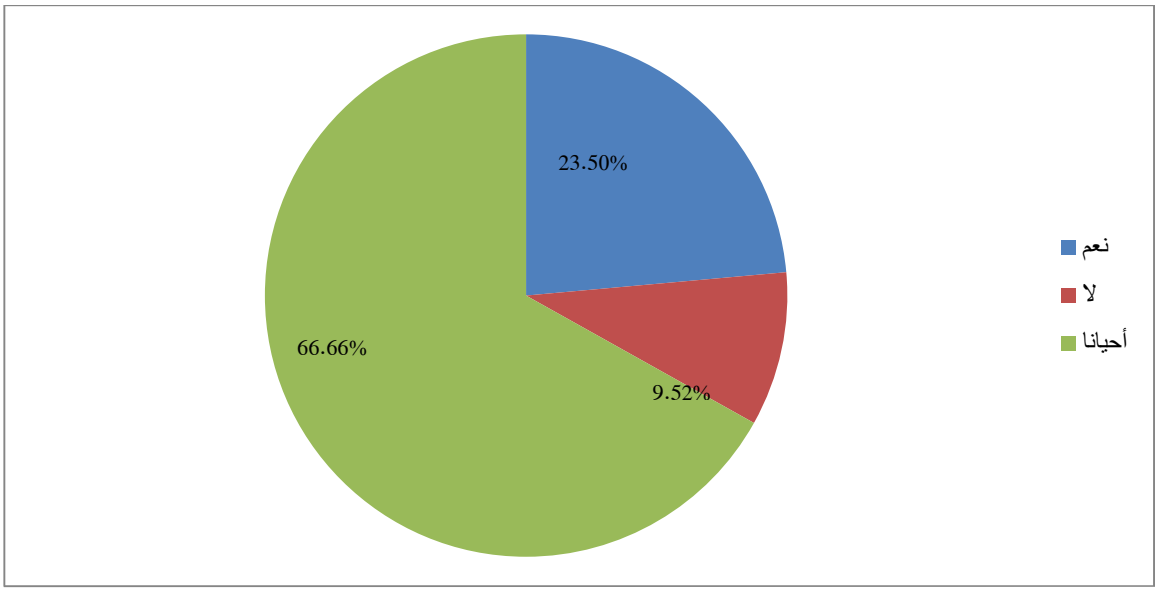

التحليل :

يبيّن لنا الجدول والدّائرة النّسبية أعلاه مدى مشاركة الطلبة أثناء الحصة، ويتبين لنا أن النسبة الكبيرة منهم والتي تتمثل في 66,66 %يشاركون أحيانا وهذا حسب سهولة الدرس وصعوبته، أمّا نسبة 23,50% فقد أجابوا بنعم، بمعنى أنهم يشاركون وهذا يعني أن الطلبة لديهم القدرة على فهم ما يقدّمه الأستاذ، أمّا نسبة 9,52% تشير إلى الطلبة لا يشاركون مما يدل على أن هذه الفئة ربّما يعانون كمن ضعف لغوي، أو من اضطرابات نفسية كالخجل أو الخوف من الإجابة الخاطئة.

السؤال رقم 03: هل يشجعك الأستاذ على الإجابة أو المشاركة أثناء الحصة؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%85,71
لا	3	%14,28
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 03:

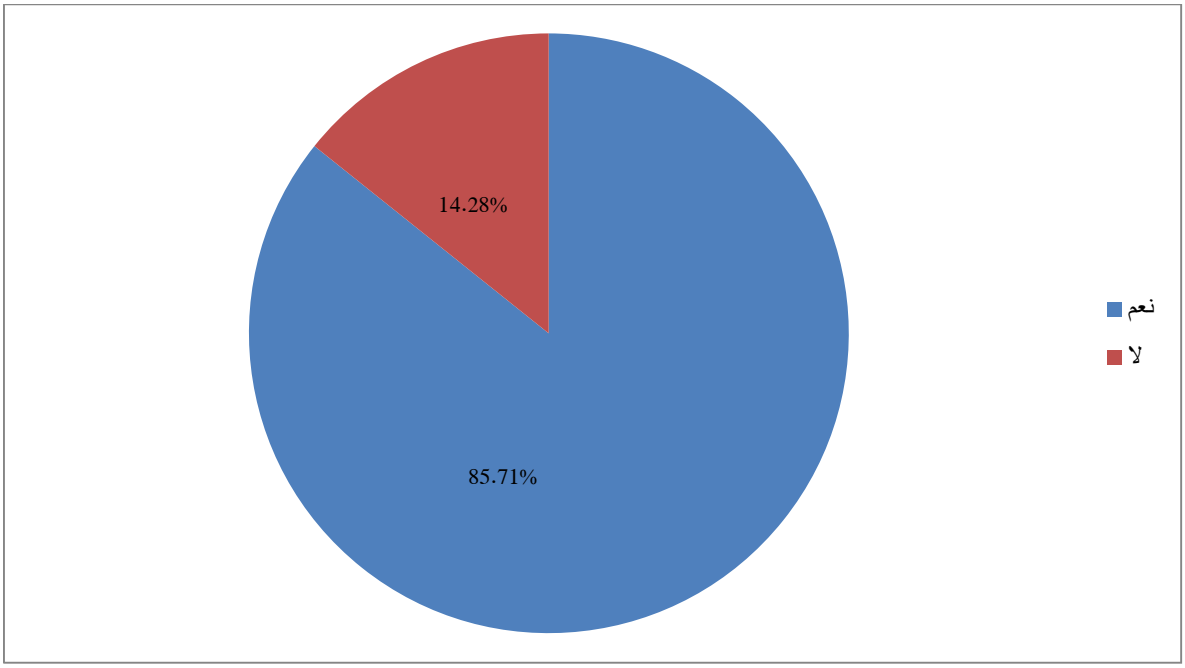

التحليل :

يتجلى من خلال الجدول والدّائرة النّسبيّة أعلاه أنّ نسبة عالية من التلاميذ أجابوا ب "نعم" وهذا ما تشير إليه النسبة 85,71% التي تؤكد أن الأساتذة يشجعون الطلبة على المشاركة أثناء الحصّة، وهذا ما يساعدهم على تطوير اللغة وقواعدها.

أمّا نسبة 14,28% فإنها لا تشارك وهي نسبة قليلة في الواقع، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبًا على لغة الطالب وتطويرها، وقد تعود أسباب عدم المشاركة إلى ضعف مستوى اللغوي للطالب.

السؤال رقم 04: ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة في الحصة؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	16	%76,19
اللغة العامية	5	%23,80
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 04:

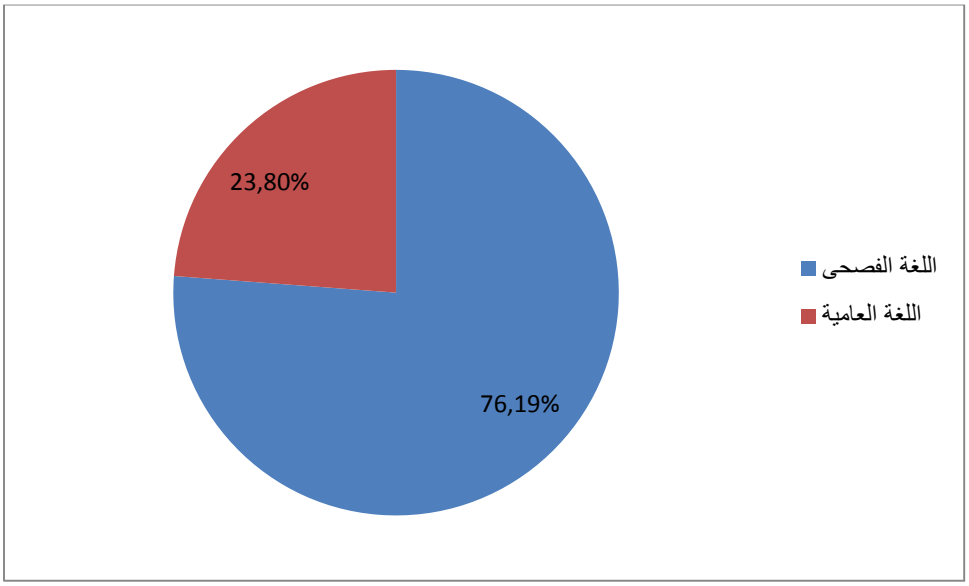

التحليل:

يوضّح الجدول و الدّائرة النّسبيّة أنّ أغلبية الطلبة يتكلمون باللغة الفصحى أثناء مشاركتهم خلال الحصة، بحيث سجلنا 76,19% منهم، وهذا شيء إيجابي بالنسبة للطالب كونه يمارس اللغة بطريقة صحيحة تتمثل في توظيف اللغة الفصحى، أمّا بالنسبة للطلبة الذين يستعملون العامية فضئيلة، بحث تقدّر ب23,80% وهي نسبة قليلة مقارنة بالفئة الأولى، وهذا يؤثر سلبًا في تحصيلهم اللغوي وتطويرهم لمهارة التحدّث لأن استخدام اللغة العامية أثناء المشاركة من أهم أسباب الضعف اللغوي لأن العامية ضعيفة في مادّتها وفقيرة في ألفاظها.

السؤال رقم 05: هل يسود في القاعة جو من الحوار بين الطلبة؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%71,42
لا	6	%28,57
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 05:

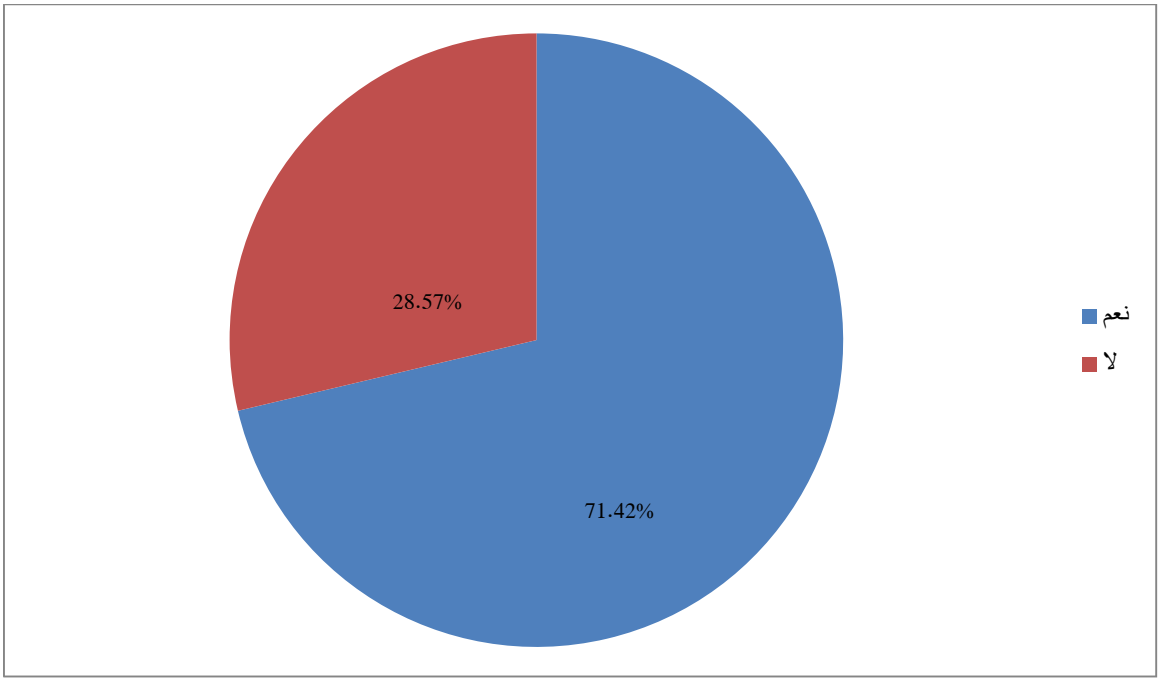

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول و الدّائرة النسبيّة أعلاه أنّ نسبة 71,42% من مجموع أفراد العينة أجابوا " بنعم"، بمعنى أنهم يتحاورون فيما بينهم وهذا ما يمكنهم من ممارسة والتمكن منها.

أمّا نسبة28,57% لا يسود الحوار بينهم علما أن الحوار بين الطلبة أثناء الدرس مهم جدّا كونه يطور الطالب من جوانب مختلفة (لغويا، نفسيا، اجتماعيا).

وقد ترجع أسباب انعدام الحوار إلى:

- ضيق الوقت.

- كثرة الاضطرابات في الدّراسة ممّا يجعل نسبة من الطلبة يحجمون (يتراجعون) عن المشاركة.

السؤال رقم 06: هل يسمح لك الأستاذ بالتّحدث باللغة العامية؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%14,28
لا	4	%19,04
أحيانا	14	%66,66
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 06:

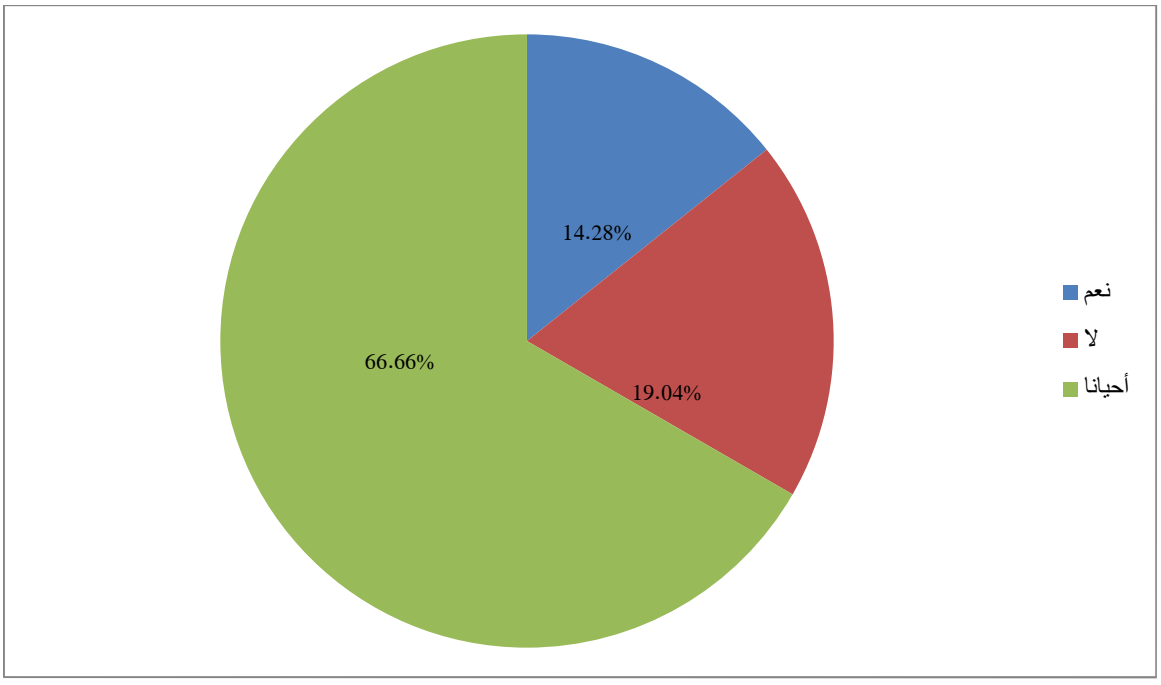

التحليل:

يوضّح لنا من خلال الجدول و الدّائرة النّسبيّة أنّ التلاميذ أحيانا يسمح لهم الأستاذ بالتحدث بالعامية، فتقدر هذه النسبة ب66,66% وذلك بحرص الأستاذ على مشاركة الطالب في الدرس وعدم فسح المجال له للتعبير والتواصل بالعامية.

أمّا الذين أجابوا "بلا" فتقدّر النسبة ب19,04%، وهذا يشير إلى أنّ الأستاذ لا يسمح لهم بالتحدث بالعامية، لأن الأساتذة يلتزمون بالفصحى أثناء تقديم الدروس، أمّا بالنسبة المتبقية 14,28%، فهي قليلة جدا وهذا راجع ربّما إلى ضعف مستوى الطالب وأنهم لا يتجاوبون مع الطريقة التي يعتمدها الأستاذ أثناء تقديم الدرس.

السؤال رقم 07: هل تعاني من صعوبة أثناء التحدث؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%19,04
لا	7	%33,33
أحيانا	10	%47,61
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 07:

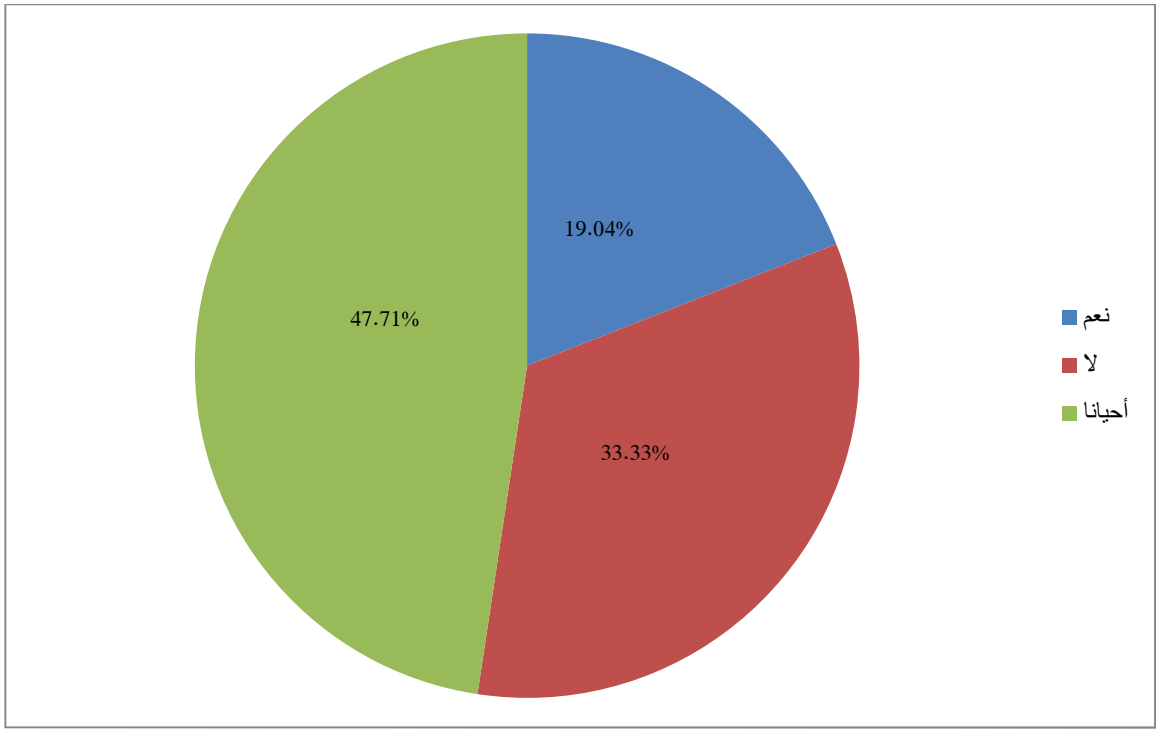

التحليل:

يبيّن لنا الجدول و الدّائرة النّسبيّة أنّ نسبة 33,33% من أفراد العينة أجابوا "بلا"، فهم لا يجدون صعوبات أثناء التحدث وهذا شيء إيجابي يدل على أنهم يمتلكون رصيدا لغويًا لا بأس به، أمّا الفئة التي تعاني من صعوبات أثناء التحدث فتقدر نسبتها ب19,04% ويرجع هذا إلى الفقر اللغوي، أما نسبة 47,61% تعاني من صعوبات أحيانا أثناء التحدث وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالفئتين الأخريين.

السؤال رقم08: أيّ من هذه المهارات لها الدّور الفعال في بداية عملية اكتساب اللغة حسب رأيك؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	11	%52,38
التحدث	4	%19,04
القراءة	3	%14,28
الكتابة	3	%14,28
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 08:

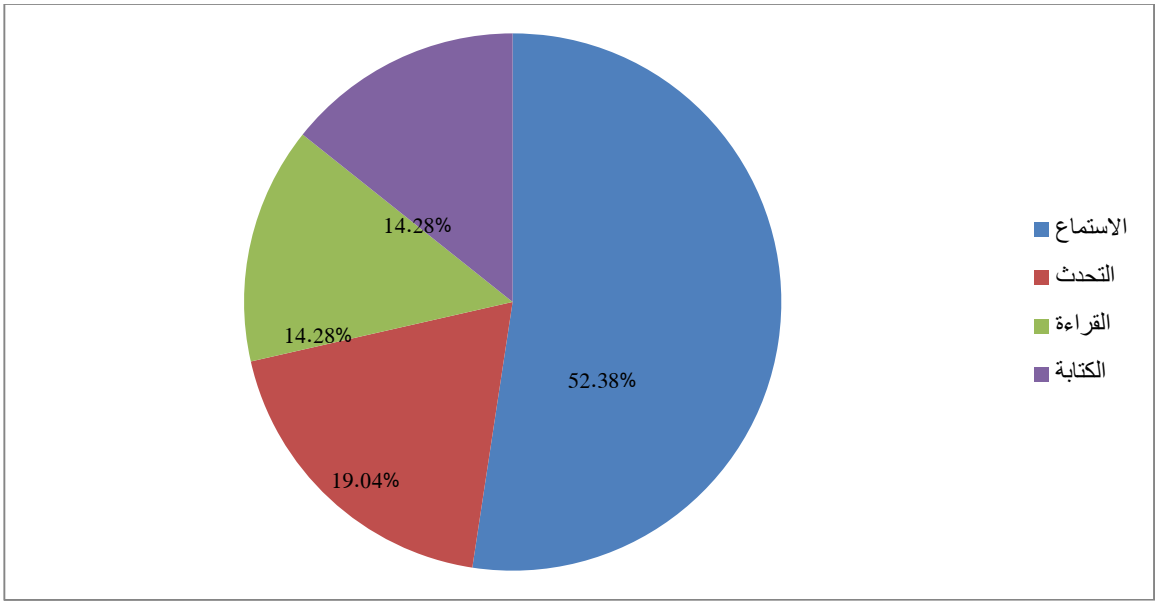

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول و الدّائرة النّسبيّة، أنّ أغلبية الطلبة ركزوا في إجابتهم على مهارة الاستماع بحيث كانت نسبتهم 52,38%، ممّا يعني أن مهارة الاستماع أولى مهارات الاكتساب اللغوي، وتأتي المهارات الأخرى بنسب متفاوتة حيث كانت نسبة مهارة التحدث 19،04% وقد اعتبروها ثاني المهارات بعد الاستماع، ثمّ تليها مهارتا القراءة والكتابة بنسبة متساوية تقدّر بـ14,28%.

السؤال رقم09: هل تتحدث مع زملائك خارج القاعة باللغة العربية الفصحى؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	18	%85,71
أحيانا	3	%14,28
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 09:

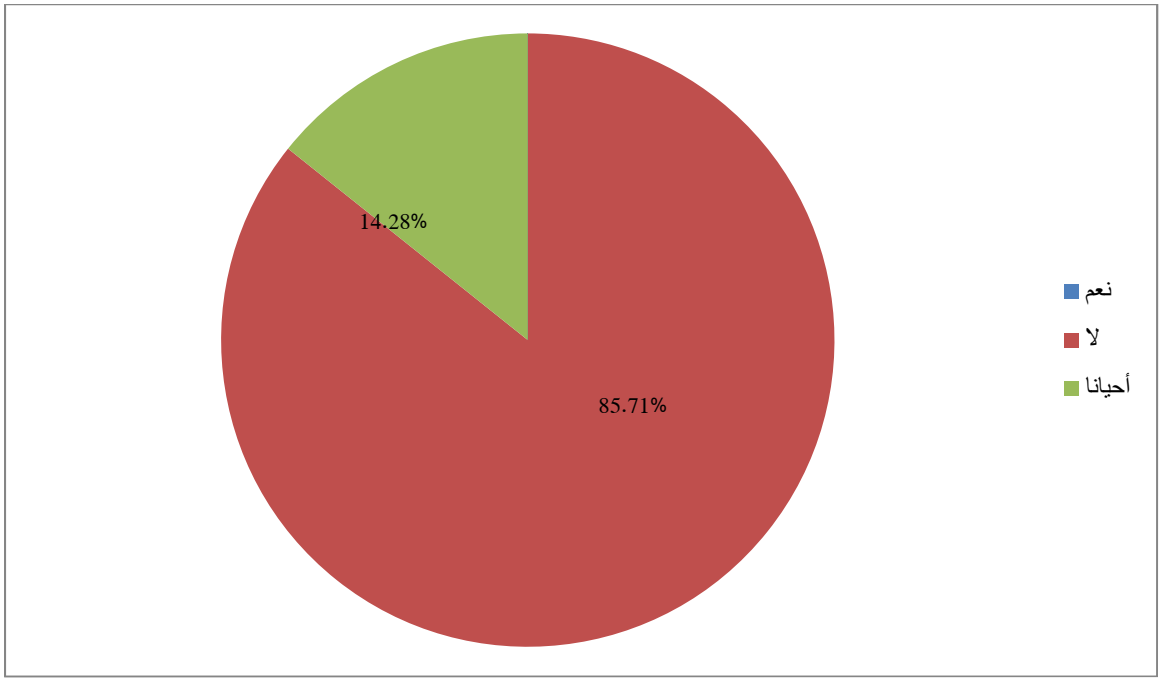

التحليل:

يبيّن لنا الجدول و الدّائرة النّسبية أعلاه أنّ أغلبية إجابات الطلبة كانت "بلا"، وهي نسبة 85,71% وهذا دليل على أنّ الطلبة لا يتحدّثون باللغة الفصحى خارج قاعات الدّرس وهذا راجع ربّما الى تدخّل الجانب النفسي وتأثيره سلبا في التواصل بين الزملاء بهذه اللغة لأن لغة الأم هي القبائلية.

أما بالنسبة 14,28% تشير إلى أن قليلا من الطلبة يتكلمون باللغة الفصحى، وهذه النسبة غير كافية للتواصل بين الزملاء.

السؤال رقم 10: هل تستطيع أن تعبّر عن أفكارك باللغة الفصحى بكل طلاقة؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%85,71
لا	3	%14,28
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم10:

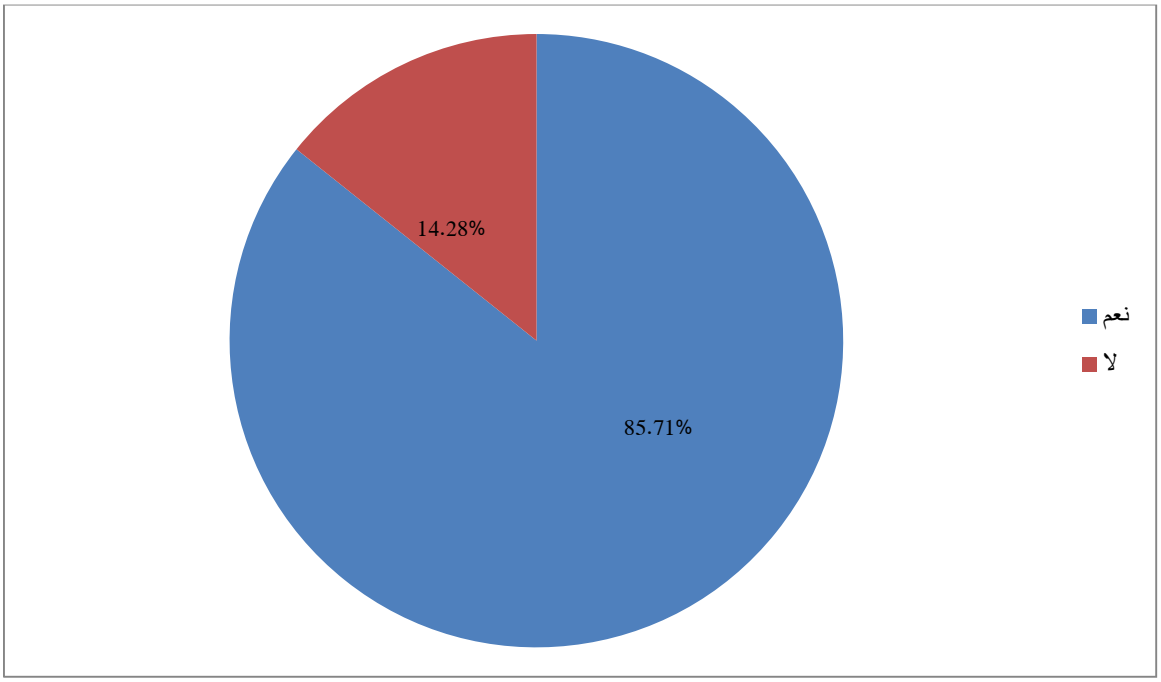

التحليل:

يوضّح الجدول و الدّائرة النّسبيّة أعلاه أنّ الطالب الجامعي يستطيع أن يتكلّم أو يعبّر بكل طلاقة وحرّية باللغة العربية الفصحى، فنجد نسبة جدّ عالية تقدّر ب85,71% الذين عبّروا بالايجاب عن هذا السؤال، وهذا الشيء يساهم في تطوير اللغة الفصحى رغم تزاحمها باللغات الأخرى في اتجاه.

بينما نسبة 14,28% عبّروا بالسلب وفي اعتقادنا أن هذه النسبة لا تعبّر عن الواقع الذي يثبت أنّ الطلبة يعجزون عن التعبير عن أفكارهم بنوع من الطلاقة باستثناء فئة قليلة منهم.

السؤال رقم 11: ما هي الصعوبات التي تعترض الطالب أثناء التحدث؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نفسيّة	10	%47,61
عضويّة	8	%38,09
اجتماعية	3	%14,28
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 11:

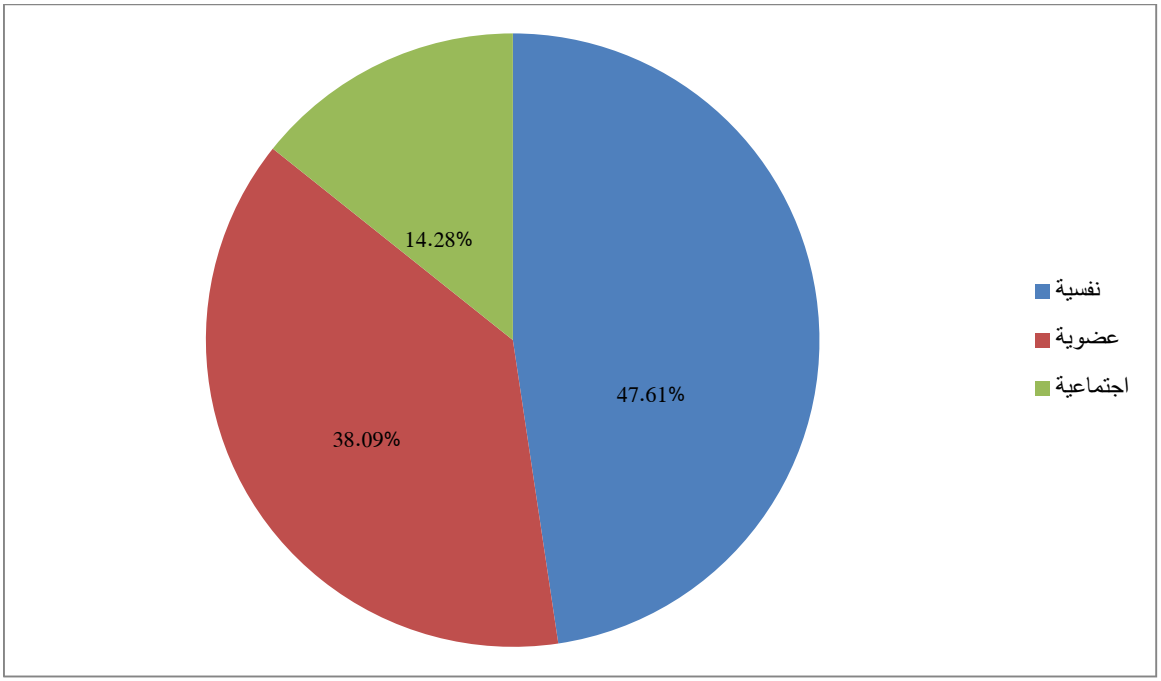

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول و الدّائرة النّسبيّةأعلاه أنّ نسبة 47,61% من المستجوبين يرون أن الأسباب النفسية تعود إلى إصابة الطلبة بعقدة نفسية : كالتأتأة، الخجل، الخوف، القلق، وهذه الاضطرابات تعيق التحدث.

أمّا نسبة 38,09% تعود إلى الأسباب العضوية أي إصابة الطلبة بخلل أو اضطراب في أعضاء النطق أو إحدى حواسه مثلا : كالسمع.

أمّا نسبة 14,28% فترى أن الأسباب اجتماعية وهي النسبة القليلة في الجدول.

السؤال رقم 12: هل تعاني ضعفا لغويا أم لا؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%33,33
لا	14	%66,66
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 12:

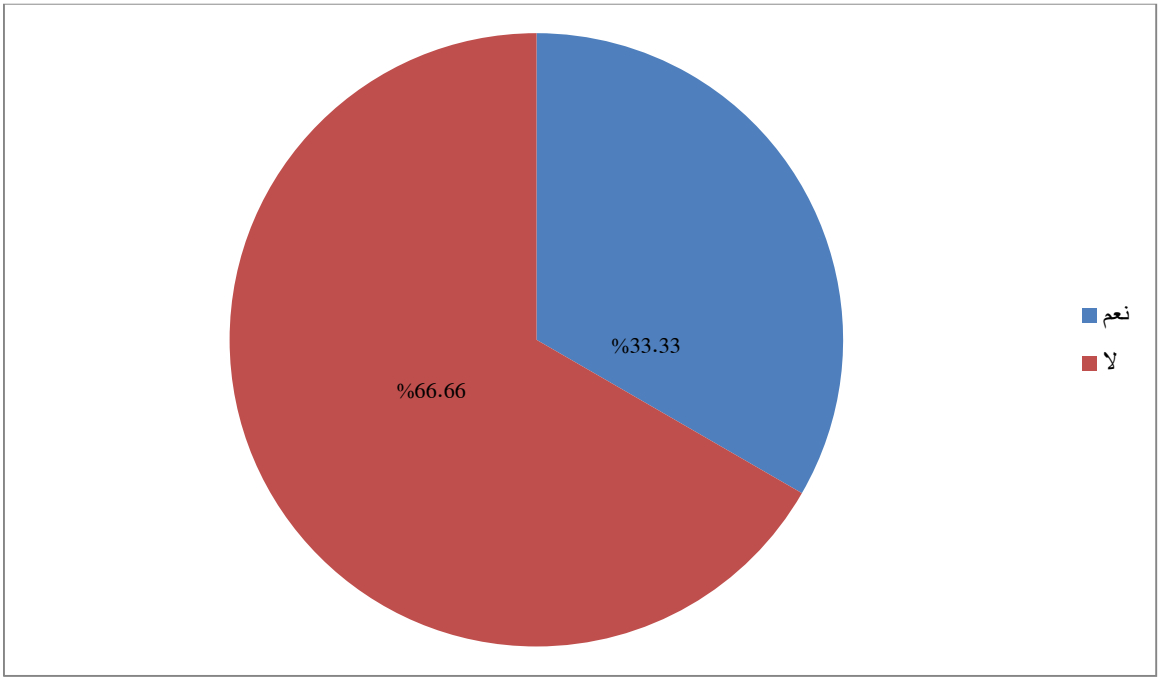

التحليل :

يوضّح لنا الجدول والدّائرة النّسبيّة أعلاه أنّ نسبة عالية من الطلبة أجابوا "بلا" وهذا ما تشير إليه النسبة 66,66%، وهذا يدل على أن الطلبة لا يعانون من ضعف لغوي وهذا الشيء إيجابي كونهم يملكون رصيدًا لغويًا.

أمّا نسبة 33,33% فقد أجابوا ب "نعم" وهذا يشير إلى تأثير اللغة القبائلية على العربية ولاسيما في بجاية.

في حالة الإجابة " بنعم"، فما نوع الضعف؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
شفوي	7	%33,33
كتابي	0	%0

الدائرة النسبية رقم 12:

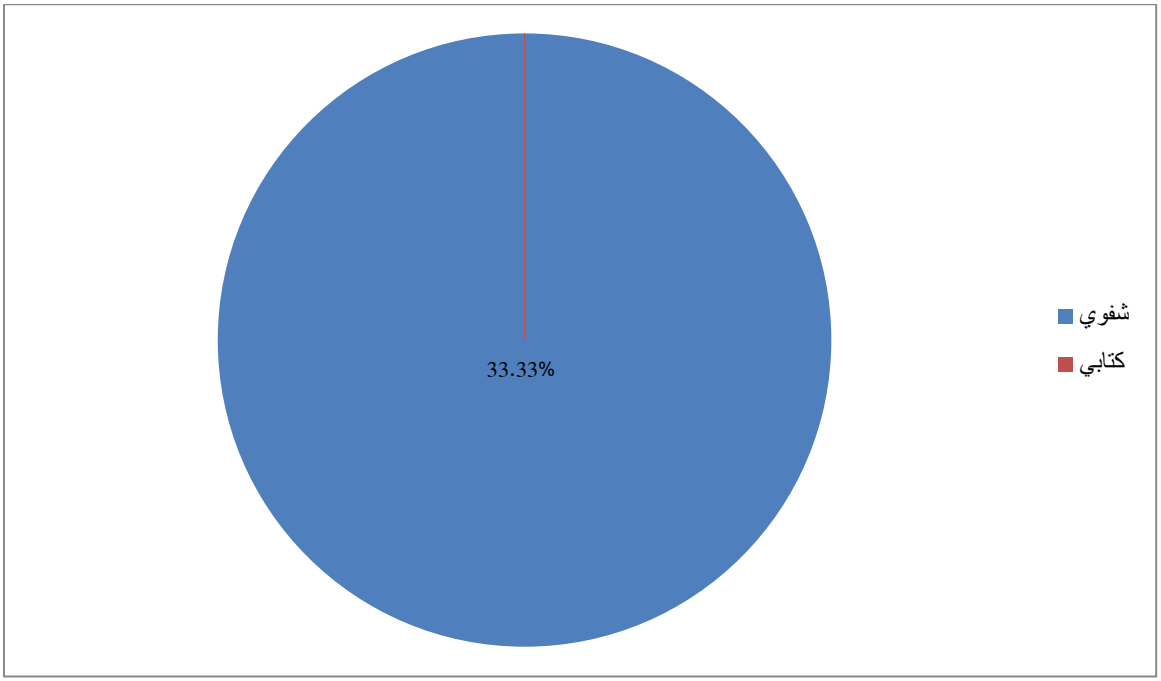

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول و الدّائرة النّسبيّة أنّ الطلبة يعانون من ضعف على المستوى الشفوي أثناء التّحدث وتقدّر نسبتهم ب33,33% وهذا يدل على تأثير اللغة القبائلية على العربية بدءا من الأسرة حتى أعلى المؤسسات ببجاية، أمّا المستوى الكتابي منعدم .

السؤال رقم 13: هل ترى أن عدم ممارسة مهارة التّحدث يعدّ سببًا في ضعف التحصيل اللغوي لدى الطالب؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%90,47
لا	2	%9,52
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم13:

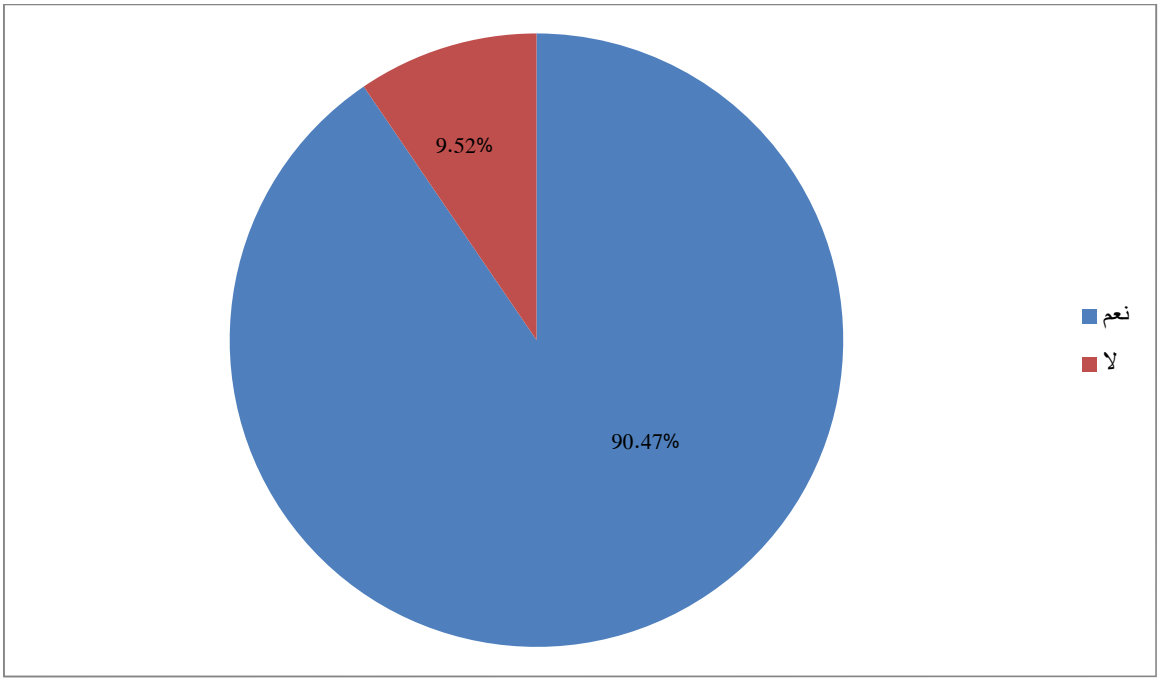

التحليل:

يبيّن لنا الجدول والدّائرة النّسبيّة أنّ النسبة الكبيرة 90,47% من المستجوبين، يرون أنّ عدم ممارسة مهارة التحدّث يعدّ سببًا في ضعف التحصيل اللغوي لدى الطالب، لأن مهارة التحدث هي أساس المهارات الأخرى ولاسيما القراءة والكتابة.

أما نسبة 9,52%، فيرون أن عدم ممارسة مهارة التحدث لا يعدّ سببًا في ضعف التحصيل اللغوي لدى الطالب.

السؤال رقم 14: هل تسعى إلى إثراء رصيدك اللغوي؟

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%100
لا	0	%0
المجموع	21	%100

الدائرة النسبية رقم 14:

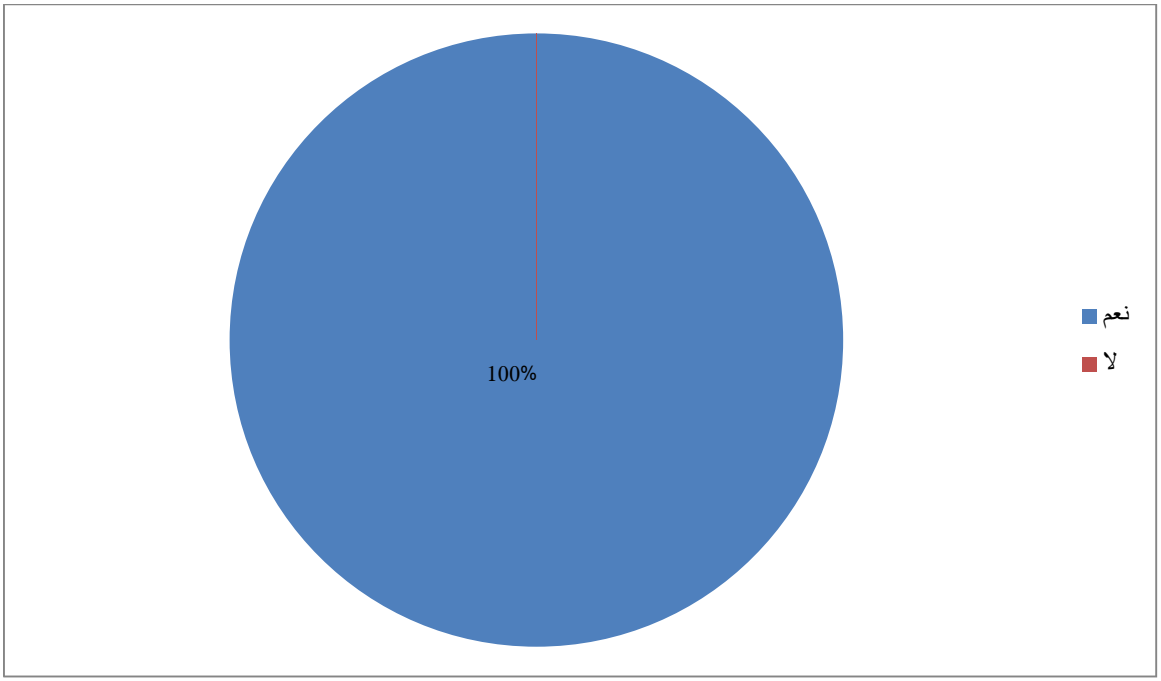

التحليل:

يوضّح لنا الجدول الأخير والدّائرة النّسبيّة أنّ كل الطلبة يحاولون ويسعون إلى إثراء رصيدهم اللغوي، وتقدر هذه النسبة ب100% وهي نسبة جدّ عالية والهدف من هذا ربّما سعي الطلبة إلى إثراء مهارة التحدث لديهم.

إلاّ أن الإشكال ليدهم أنهم يفتقدون المنهجية الفعالة في السعي إلى تحسين مستواهم في اللغة وإثراء رصيدهم فيها.

5- النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال دراستنا الميدانية التي أجريناها، وتحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعود عدم مشاركة الطالب أثناء الدرس إلى أسباب، فمنهم من يعاني ضعفًا لغويًا أو اضطرابات نفسية ولذا يجب على الأستاذ أن يساعد الطالب على تجاوز كل هذه المشاكل.
- هناك نوع من الطلبة يحتاجون إلى تشجيع من الأساتذة من أجل المشاركة أثناء الحصة.
- استعمال اللغة العامية يؤثر سلبًا على التحصيل اللغوي لدى الطالب ولهذا من الأفضل عدم استعمالها أثناء المشاركة لأن اللغة الفصحى هي اللغة الرسمية في التعليم.
- يعود انعدام الحوار بين الطلبة داخل القاعة إلى عدّة أسباب وهذا جانب سلبي لهم، لأن الحوار عنصر أساسي في تطوير الطالب من مختلف الجوانب.
- في بعض الأحيان يرغم الأستاذ الطالب على التحدث باللغة الفصحى، والهدف هو تنمية رصيده وتعويده على سماع اللغة الفصيحة، في حين يركز البعض على مدى مشاركة الطالب وفسح المجال له من أجل التواصل.

- انعدام التواصل باللغة العربية الفصحى خارج القاعة، راجع إلى الامتزاج اللغوي وتداخل اللغات فيما بينها.
- اكتساب اللغة قائم على المهارات اللغوية، فنجد أغلبية الطلبة يميلون إلى الاستماع، لأنهم يجدون أنه الأقرب والأنسب وهذا ما يجعلهم لا يمارسون التحدّث.
- ليس كل الطلبة لهم القدرة على التعبير عن أفكارهم والتواصل باللغة الفصحى، وهذا ما يؤثر سلبًا عليهم وعلى تحصيلهم اللغوي وتطوير لغتهم الرسمية الفصحى.
- هناك بعض الطلبة يعانون من صعوبة من الناحية اللغوية، في حين هناك من يعاني ضعفا، ويتمثل في الضعف الشفوي، وهذا أيضا يؤثر خاصة على اكتساب مهارة التحدث.
- مهارة التحدث في الجامعة عامل مهم بحيث تجاوزها وعدم ممارستها تعدّ سببًا رئيسيًا ومؤثرا على التحصيل اللغوي للطالب.

6-الاستنتاج العام:

للمهارة اللغوية المختلفة دور كبير وأهمّية في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطالب، بما فيها مهارة التحدث، فكل المهارات متداخلة ومتكاملة فيما بينها، وكل واحدة تكمل الأخرى، لذا يجب الاهتمام بها من أجل ضمان نجاح عملية التواصل وتطوير لغة الطالب، فمهارة التحدث في الجامعة تعاني ضعفًا كبيرًا، وهذا راجع إلى الضعف اللغوي لدى الطلبة وبالتالي هذا ينعكس سلبًا على تحصيلهم اللغوي والعلمي ويرجع هذا الضعف كما رأينا إلى عدّة أسباب وعوامل منها

ما هو متعلق بالطالب في حدّ ذاته، ومنها ما هو متعلق بالمعلم والبرامج التعليمية وبالبيئة التعليمية.

خاتمة

في ختام بحثنا هذا المعنون:

بـ: **مهارة التّحدث وتأثيرها في التحصيل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين– طلبة اللّغة والأدب العربي–" أنموذجا** " وقد تطرقنا فيه إلى مجموعة من التقنيات المرتبطة بموضوع دراستنا وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن نجمل أهمها في ما يلي:

- ✓ اللغة هي الوسلية الأساسية لاكتساب مهارة التحدث.
- ✓ العامل النّفسي والمحيط الاجتماعي لها دور في اكتساب مهارة التحدّث، ويكون تأثير سلبي/ إيجابي.
- ✓ تعد مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم سواء في حياته اليومية أو العملية، حيث يتمكن من الإفصاح عما بداخله بثقة ووضوح لكن يتواصل مع الناس بطريقة متحضرة ومثقفة.
- ✓ عدم ممارسة الطالب التحدّث باللغة الفصحى يؤثر سلبا على تحصيله اللغوي.
- ✓ إن ثراء الحصيلة اللغوية للطالب يرجع عليه بالإيجابيات حيث يتمكن من استعمال اللغة بطريقة سليمة والتواصل مع الآخرين، أما إذا ضعفت الحصيلة اللّغوية تجعله يكون عاجزا عن التحدث والتواصل.
- ✓ ثراء الحصيلة اللغوية دور كبير في جعل الفرد فعالا في محيطه الاجتماعي يملك زمام الأخذ والعطاء والاكتساب والإبداع.
- ✓ تكمن عوامل النجاح في العملية التعليمية أوفي الاتصال بين الناس في أربع

مهارات يجب على المتعلم إتقانها، وهي: (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة) فبقدر ما يكون المتعلّم متمكنا من هذه المهارات بقدر ما يكون ناجحا في تحصيله العلمي وفي حياته العلمية.

- ✓ التحدّث عامل أساسي وفعّال في حياة الطالب بصفة خاصة.
- ✓ من خلال مهارة التحدّث يتمكّن المتعلّم من إتقان أصوات اللّغة، ويتعلّم تنظيم الأفكار ومهارة التعبير الشفوي.

وأخيرا في ختام هذا البحث نرجوا من الله عزّ وجل أن نكون قد ساهمنا في تشجيع الطلبة على اكتساب المهارات اللّغوية، وعلى رأسها مهارة التحدّث، نظرا للأهمّية التي تحملها في إثراء الحصيلة اللغوية للطالب.

وأتمنى أن يعود هذا البحث بالإفادة على الطلاب والمكتبة الجامعية.

ملاحق

استبيان موجه لطلبة اللّغة و الأدب العربي (لسانيات عربية).

زملائي الأعزاء:

يسرّنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثّل جزءا حساسا من بحثنا الذي تحت عنوان:

مهارة التحدث وتأثيرها في التحصيل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين- طلبة اللّغة و الأدب العربي- " أنموذجا "

ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها صحيحة دون ذكر اسمكم الكريم، ونؤكد لكم أن هذا العمل غرضه علمي، ونتقدّم لكم بجزيل الشكر مسبقا على تعاونكم معنا.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- هل تشارك أثناء الحصة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل من تعليل لإجابتك؟

.....

.....

3- **هل يشجّعك الأستاذ على الإجابة أو المشاركة أثناء الحصة؟**

نعم □ لا □

4- ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المشاركة في الحصة؟

اللغة الفصحى □ اللغة العامية □

هل من تعليل؟

.....

.....

5- **هل يسود في القاعة جو من الحوار بين الطلبة؟**

نعم □ لا□

6- هل يسمح لك الأستاذ بالتحدث باللغة العامية؟

نعم □ لا □ أحيانا□

7- هل تعاني من صعوبة أثناء التحدث داخل القاعة؟

نعم □لا □ أحيانا □

هل من تعليل؟

.....

.....

.....

8-أيّ من هذه المهارات لها الدّور الفعال في بداية عملية اكتساب اللغة حسب رأيك؟

الاستماع□ التّحدث □ القراءة □ الكتابة□

هل من توضيح؟

.....

.....

.....

9- هل تتحدث مع زملائك خارج القاعة باللغة العربية الفصحى؟

نعم □ لا □ أحيانا□

10- هل تستطيع أن تعبّر عن أفكارك باللغة الفصحى بكل طلاقة؟

نعم ☐ لا☐

11- ماهي الصعوبات التي تعترض الطالب أثناء التحدث؟

نفسية ☐ عضوية ☐ اجتماعية ☐

12- هل تعاني ضعفا لغويا ام لا ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة " بنعم" فماهو نوع الضعف ؟

شفوي☐ كتابي☐

13-**هل ترى أنّ عدم ممارسة مهارة التحدث يعدّ** سببًا **في ضعف التحصيل اللغوي لدى الطالب؟**

نعم ☐ لا☐

ما هو السّبب في نظرك؟

.....

.....

.....

14/ هل تسعى إلى إثراء رصيدك اللغوي؟

نعم □ لا□

قائمة المصادر والمراجع

I/ المصادر

-القرآن الكريم برواية ورش

II/ المعاجم

1. ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار،دط، ج4، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952.
2. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور)، لسان العرب،ط3، ج13 دار صادر، بيروت، 2004م.
3. ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي،ط3، ج3 دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999م.
4. ابن منظور، لسان العرب،ط3، ج5،إرصاد لبنان، 1994، مادة [مهر].
5. جبران مسعود، معجم الرائد، دط، دار العلم للملايين، بيروت، 1995م.
6. جبران مسعود، معجم الرائد، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م.
7. جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م.
8. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائري للكتاب، 1979م.

9. الفراهيدي (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي،ط1،ج4 دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.

10. محمد مرتقي الحسني الزبيدي، عبد الستار أحمد فرّاج، تاج العروس، الكويت، 1965م.

11. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، مطابع دار المعارف، مصر، 1972م.

12. المنجد الأبجدي، ط8، دار المشرق، بيروت، لبنان، دت.

13. المنجد في اللغة والأعلام، ط41، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2005م.

III/ المراجع:

1. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميتها، دط، عالم المعرفة، الكويت، 1978م.

2. أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل الأردن 2003م.

3. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، ط1، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2000م.

4. خالد الزواوي، اللغة العربية، دط، مؤسسة طيبة للنشر والوزيع، القاهرة، 2006م.

5. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م، 2007م.

6. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.

7. زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، 1999م.

8. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة 2008م.

9. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

10. صالح بلعيد، قضايا التربية، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائري، 2009م.

11. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأدرن، 2002م.

12. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة 2006م.

13. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، 2010م.

14. فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2006م.

15. كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دروس في علم النفس الارتقائي، ط1 دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، دت.

16. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات المهارات، الأنشطة التقويم)، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010م.

17. إبراهيم علي دبابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دط، دت.

18. محمد جهاد جمل و سمر روحي الفيصل،مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة،2004م.

19. محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.

20. محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة (نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها)، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن 2011م.

21. محمود السعران، علم اللغة، دط، دار المعارف، القاهرة، 1962م.

22. نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، دت.

23. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة العربية والتفكير، ط1، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2003م، 2005م.

IV/ المجلات و الرسائل الجامعية:

1. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع، تدريسها وتقويمها، ع20، جانفي 2016م.

2. زكرياء الحاج إبراهيم، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية ع7، قطر 1990م.

3. سميحان الرشيدي، نظام التعليم المطور للانتساب، التخاطب واضطراب النطق والكلامجامعة الملك فيصل، إعداد هتآن، 1980م.

4. سوزان محمد المهدى، التعلم و مراحل النمو المختلفة، كلية الأداب، جامعة عين الشمس.

5. صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع29، 2013م.

فهرس

فهرس	
كلمة الشكر.	
الإهداء	
مقدمة.....	**أ-هـ**
مدخل.....	**07**
الفصل الأول (نظري)	
الفصل الأول	
المبحث الأول " المهارات اللغوية "	
1-مفهوم المهارة	
1-1 المهارة عند العرب.....	20
أ- لغة.....	20
ب_ اصطلاحا.....	21
1-2 المهارة عند الغرب.....	22
أ- لغة.....	22
ب- اصطلاحا.....	23
2-مهارة الاستماع	

1-مفهوم الاستماع	
أ- لغة.....	24
ب_اصطلاحا.....	25
2-أنواع الاستماع.....	26
3-معوّقات الاستماع.....	28
4-مهمات تعليم أو تدريس الاستماع.....	29
5-أهمية مهارة الاستماع.....	30
3-مهارة التحدث	
1-مفهوم التحدث	
أ- لغة.....	32
ب_اصطلاحا.....	32
2-طبيعة عملية التحدث.....	33
3-أهمية التحدث.....	34
4-أهداف تعليم التحدث.....	35
5-أهم مهارات التحدث الخاصة.....	36
6-أسس مهارات التحدث.....	37

7-مهمات تعليم التحدث.....	39
8-الأسباب العامة للاضطراب التحدث	40
9-الآثار الناتجة عن عيوب النطق والتحدث.....	42
10_عوامل النجاح في التحدث.....	43
4-مهارة القراءة	
1-مفهوم القراءة	
أ- لغة	45
ب-اصطلاحا.....	45
2-أنواع القراءة.....	47
3-أهداف تدريس القراءة.....	50
4- أهمية مهارة القراءة.....	51
5-مهارة الكتابة	
1-مفهوم الكتابة	
أ- لغة.....	53
ب_اصطلاحا.....	53
2-أنواع الكتابة.....	54

3-أهداف الكتابة.....	56
4-أهمّية مهارة الكتابة في الحياة.....	57
6-العلاقة بين المهارات اللغوية الأربعة.....	**58**
المبحث الثاني: ماهية التحصيل اللغوي	
1-مفهوم التحصيل اللغوي	
أ- لغة.....	62
ب- اصطلاحا.....	63
2-أهمية التحصيل اللغوي.....	65
3-السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية.....	67
4-العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.....	69
5-مصادر التحصيل اللغوي.....	72
6-وسائل تنمية الحصيلة اللغوية.....	76
الفصل الثاني (تطبيقي)	
الفصل الثاني: "واقع الممارسة اللغوية في وسط الطلبة"	
1-مقدّمة الاستبيان.....	81
2-حدود الدراسة.....	81

3-تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....	82
4-النتائج العامة للدراسة الميدانية.....	106
5-الاستنتاج العام.....	106
❖ خاتمة	110
❖ ملاحق.....	112
❖ قائمة المصادر والمراجع.....	118
❖ فهرس.....	124

ملخص

يتضمن هذا البحث التعريف بالمهارات اللّغوية الأربعة المتمثلة في (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعلاقة هذه المهارات فيما بينها، وقد خصصنا لمهارة التحدث و أثرها في التحصيل اللّغوي لدى المتعلمين عامة و الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص فضاء أوسع و هذا باعتبارها من أهم المهارات اللّغوية التواصلية لما لها دور كبير في تعليم اللّغة العربية و تعلّمها في مختلف مراحلها.

لقد حاولنا في هذا البحث التعريف بمهارة التحدث و كذا بالحصيلة اللّغوية و أهمية إثرائه و السلبيات الناجمة عن نقصها و مصادرها و العوامل المؤثرة فيها ووسائل تنميتها، كما قمنا بتوزيع بعض الاستبيانات على بعض الطلبة و توصلنا من خلالها إلى نتائج تخدم بحثنا.

مفاهيم مفتاحية:

مهارة التحدث، التحصيل اللّغوي ، تحليل الاستبيانات.